مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

المستطاع من الزاد لأفقر العباد ابن العماد

المؤلف

عبدالرحمن بن محمد (العمادي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

Copyright © King Saud University

كتاب في علين وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول
وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي والجميع
في الصحيح والحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده وعلى اله الطاهرين
وصحابته اجمعين صلاة دائمة الى
يوم الدين
تم بعون
الله
قضا القادير مكة الفقير اليه عز
محمد صالح ابن الشيخ محمد سعيد
باسلامبو السري

يتلوه كتاب المستطاع من الزاد لافقر العباد ابن
العماد في مناسك الحج الشريف رحم الله مؤلفه
ورضي عنه ومن نظمه رحمه الله في
حجة الثانية سنة ثلث بدر
سبع واربع وثلاثين
والف قوله
رحمه الله

زورة النبي والبيت والوقفة والرمي منى يوم عيد
بغم قصرت قوى الشكر عنها لم تيسر الا كل سعد
فزت بزرأبها وعدت مع الاهل
محمد المبرزي ومعبدي

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من يسر الحجاج وبسر لهم شقة الفجاج ومشقة المسالك ثم انشأ لهم من لطائف طرق الوصول وشرائف تحف القبول ما انساهم جميع ذلك ونصلي ونسلم على نبيك محمد الذي بين لنا شعائر الشرائع وسنن المشاعر والمناسك وعلى اله وصحبه الذين ابرز بهم الدين وامدهم بالملائكة ماطوف المطي ذيل الليل الحالك وسرن حتى ربت بافضل البلاد واشرف الممالك وبعد فيقول العبد الفقير الى لطف ربه الغني الحنفي عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفي عاملهم الله بلطفه الخفي هذه فوائد شريفة سلكت بها مسلكا المنسك على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفه جمعتها حين حجت عام اربع عشره وافية مختصره ونظمت في سلكها فرائد فوائد منثره لانخاد تجتمع في مطولات الكتب المناسك المشتهره بعد ان تحريت نقلها من عيون الكتب المعتبره وسميتها المستطاع من الزاد لاقفر العباد ابن العماد والله المسئول من فضله العظيم ان ينفع بها النفع العميم ويجعلها خالصة لوجهه الكريم وان يلبسني بها ثوب الثواب ويلهم لي من انتفع بها في هاتيك الرحاب الرحاب ضاح الرعاء الجاب انه ولي التوفيق والهادي الى صوب الصواب عنه وعنه اعلم وفقنا الله واياك لما يرضاه واعاننا واياك على ما قدره وقضاه ان الحج مرة فريضة على كل مسلم حر عاقل بالغ صحيح البدن قادر على الزاد والراحلة فاضلا ذلك عن نفقة من يمونه واياه وعياله وكسوتهم ومسكنهم وقضاء ديونه وعما لابد منه الحين عوده وقيل المستكذا في التجنيس وهو الركن الرابع من الاركان الدينيه الجامع بين العبادة المالية والبدنيه ومما ورد في فضائله ما اتفق على روايته ارباب السنن الست عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنه وقال صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق فرجع كان كما ولدته امه رواه الشيخان وعن عايشه رضي

فضائل الحج

الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور ثم هو واجب على الفور على الصحيح من مذهب الامام الرباني حتى لا يباح له التاخير بعد الامكان الى العام الثاني فان اخر اثم وفسق وتردت شهادته الى ان يحج وذلك لما ورد فيه من التاكيد والوعيد الشديد من ذلك ما رواه الترمذي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ملك راحلة وزاد ايبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك لان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد الحج فليعجل رواه ابو داود واعلم ان من شرايط اداءه امن الطريق والمختار في ذلك انه ان كان الغالب الهلاك كان عذرا في التاخير وان كان الغالب السلامة فلا واما ما اشتهر من افتاء الامام الوبري بجواز حج ابن شجاع بخراسان وابي بكر الرازي ببغداد وابي بكر الاسكاف بسقوط الحج في زمانهم وذلك في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقول الامام الصفار لا شك في سقوط عن النساء انما الشك في سقوط عن الرجال لما يؤخذ من الاموال العظام من الركب في الطريق فيلزم ان لا يتوصل الى الحج الا بالرشوة والطاعة متى صارت سببا للمعصية سقطت فان الامام الكرخي وكثيرا من فقهائنا لم يروا بان البادية ماخلت عن افتدا ما والي يوجد رضاه تعالى وزيارة تلك الاماكن الشريفة بلا مخاطرة فالمختار ما تقدم والله اعلم واذا تقرر ان صحة البدن شرط فاعلم انه لا يجب على الاعمى وان كان غنيا وكذا المقعد ومقطوع الرجلين والمريض والشيخ الذي لا يثبت بنفسه على الراحلة وكذا المحبوس والخايف من السلطان الذي يمنع الناس من الخروج الى الحج وهذا على قول الامام وقال صاحباه يجب عليهم الاحجاج بالمال بان يبعثوا الى من يحج

حكم الحج

شرايط اداء الحج

عنهم واعلم ان من لا يملك الزاد والراحلة لو بذل له ذلك غيره لا يجب عليه الحج
وكذا لو اعاره الراحلة فلا يجب عليه الا اذا كان بطريق الملك والاستيجاد
مسئلة حج الغني افضل من حج الفقير لان ذهاب الفقير من بلده الى مكة تطوع
وان وقع حجه فرضا وسفر الغني من ابتدآ بيه الى انتهآ بيه فرض وعبادة الفرض
افضل من عبادة النفل كذا في شرح الوهبانية ثم من شرايط الاستطاعة للمراة
المحرم وهو من لا يجوز له نكاحها على التابيد فاذا كان بينها وبين مكة مسيرة
ثلاثة ايام فالكل لا يجوز لها الخروج عند ابي حنيفة رضي الله عنه الا بالمحرم
سواء كانت شابة او عجوزا ولا بد ان يكون المحرم مامونا فان لم تجد الا محرما
فاسقا لا يجب عليها الحج وان يكون عاقلا بالغا حرا كان او عبدا مسلما كان او
كافرا الا ان يكون مجوسيا لانه يقول بنكاح المحارم ولها ان تحج مع المحرم مجنة
الاسلام بغير اذن زوجها وهل تجب عليها نفقة المحرم او لا قولان اشهرهما
نعم كما هو في اكثر الكتب واصحهما لا كما صرح به ابن امير حاج وقال الشافعي
رحمه الله تعالى يجوز لها السفر بغير محرم مع رفقة فيهم نساء ثقات واعلم
انه لو حج من لم يجب عليهم الحج لفقد احد الشروط المذكورة سقط عنه حجة الاسلام
بحيث لو وجدت الشروط بعد ذلك لا يجب عليهم الاعادة الا الصبي والعبد فافهم
ذلك وههنا امور ينبغي للعامة التنبه لها وهي ان عدم القدرة على شراء ما
جرت به العادة المحدثة لكثير من اهل الثروة بربيع الهدية للاقارب والاصحاب
ليس بعذر مرخص لتاخير الحج فان هذا ليس من الحوايج الشرعية فمن امتنع
من الحج لمجرد ذلك حتى مات فقد مات عاصيا فالحذر الحذر من ذلك

فرايض الحج

فصل

واعلم ان فرايض الحج عندنا ثلاثة الاحرام وهو شرط لصحة الصلاة وعند
الشافعي رحمه الله ركن وثمرة الخلاف تظهر فيما اذا احرم قبل اشهر الحج
لا يجوز عنده ويجوز عندنا كما سياتي والوقوف بعرفة وطواف الزيارة
وهو ركن فان فات واحد من هذه الثلاثة بطل الحج ووجب القضاء من
قابل

واجبات الحج

واجباته خمسة الوقوف بمزدلفة والسعي ورمي الجمار والحلق
وطواف الصدر للافاقي فقط وهو غير المكي فلا يترك واحدا منها صح حجه

وعليه

دم وسياتي الخلاف في وجوب الرمل وركعتي الطواف والتيامن في
الطواف ان شاء الله تعالى وما عدا ذلك فسنن وآداب يستحب فعلها
ويثاب فاعلها ويكره تركها ولا يجب على تاركها شيء وسياتي ذلك مفصلا ان شاء
الله تعالى فصل ومن اراد الحج فينبغي له ان يختار الرفيق قبل سلوك الطريق وعند
ارباب التحقيق ان الله تعالى هو الرفيق والى ذلك اشار بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الذي سياتي اللهم انت الصاحب في السفر فعلى العبد ان يتوجه بالطلب الى الله تعالى قبل
ان يتوجه بالطلب الى بيته ويستحب له الاستشارة ويسن له دعا الاستخارة اما
الاستشارة فانه يستشير عقلا احد قاما في السفر الى الحج في هذا العام واما دعا
الاستخارة فهو ما رواه جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن فيقول اذا هم احدكم في امر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله
فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم رضني به ويذكر حاجته رواه البخاري فيقول هنا اللهم ان كنت
تعلم ان السفر في هذا العام خير لي الخ قال العلماء رضي الله عنهم وينبغي ان يقرا
في الركعة الاولى الفاتحة وبعدها قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة
الاخلاص لو تعذر عليه الصلاة استخار بالدعاء وحده ولا يتركه ولا يستحب تكرار

واقتتاحه بالتحميد واختتامه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا استقر
عزمه على الحج فليبدأ بالتوبة من جميع الذنوب والمعاصي ويخرج من المظالم بردها
الى اربابها ان امكن والا فبالاستحلال من اربابها وقضاء ديونه وتزوده العم
ويخرج الى الحج خروج الخارج عن الدنيا ويستحب له ان يكتب وصيته ويشهد عليه
ويطلب من الله تعالى المعونة على السفر والتوفيق لاتمام حجه وقبوله وليجتهد في
تعلم المناسك ويحفظ اذكارها وليترك لاهله ومن تلزمه نفقتهم جميع ما يحتاجون
اليه حتى عوده ويسترضي والديه ومشايخه ومن يلزمه برهم من ذوي رحمه وليجتهد الى صح
في تحصيل نفقة حجه ومؤنته من مال حلال لا شبهة فيه فقد روى نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة
وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حج الرجل بمال من غير حله فقال
لبيك اللهم قال الله لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود عليك وقال عليه الصلاة هذا م
والسلام من حج بيت الله الحرام من كسب حلال لم يخط خطوة الا كتب الله له سبعين حسنة
وحط عنه سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة ذكره في الخالصة والشرعة فان لم
يجد ذلك واراد ان يحج بالمال الحرام فليستقرض لجميع حوائجه ويوفيه من ماله كذا فليستقرض صح
في غنية الفتاوي وعن ابي القاسم الحكيم انه كان ياخذ جوائز السلطان فيستقرض لجميع
حوائجه ثم يقضي دينه من جوائز السلطان وعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه سئل فيستقرض
عن ذلك فقال هذا جواب ابي حنيفة رضي الله عنه في مثل ذلك كذا في خزانة الفتاوي
وقد اختلف العلماء في سقوط الحج من مال فيه شبهة والصحيح السقوط وينبغي ان
يتصدق بشيء قبل خروجه من منزله فانه سبب للسلامة ويلتمس دعاء المقيمين ويودع

اهله

اهله واهل قرابته ويودعونه ويقول كل واحد لصاحبه استودع الله دينك ودنياك دينك صح
وامانتك وخواتيم عملك كما جاء به الحديث ويقولوا له زودك الله التقوى وغفر ذنبك
ويسر لك الخير حيث ما توجهت ويستحب الخروج من الايام يوم الجمعة لانه خرج فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وقيل يوم الخميس وهو المختار ومن الاوقات المشهور
البكور للآثار الواردة في ذلك فاذا هم بالخروج من داره يصلي ركعتين قال عليه السلام
ما خلف احدكم عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني
قال العلماء يقرا فيهما كصلاة الاستخارة وقيل المعوذتين فاذا سلم منهما قرا اية
الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويستحب ايضا ان يقرا سورة
لإيلاف قريش قال ابو طاهر ابن جحشويه اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت
على السيد الامام ابي الحسن القزويني رضي الله عنه صاحب الكرامات المشهورة فسالته الدعاء
فقال ابتداء من قبل نفسه من اراد سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرا لإيلاف قريش
فانها امان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن حكاه السهروردي في الاذكار
فاذا فرغ من ذلك يقول باخلاص ورقة قلب اللهم بك استعين وعليك اتوكل
اللهم ذلل لي صعوبة امري وسهل علي مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر
مما اطلب واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ويسر لي امري اللهم اني استحفظك
واستودعك نفسي وديني ومالي واهلي واقاربي وكل ما انعمت به علي من آخرة ودنيا
فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم ويفتح بالتحميد ويختم بالصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نهض للخروج فيقول ما رواه انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم اليك توجهت
وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر

فقد ورد ان من قرأ اية الكرسي قبل خروجه صح

ونور قلبه

في ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت وما رواه ابن السني وغيره عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلفه
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه فاذا وصل الى باب داره يقول انا انزلنا
في ليلة القدر ثم يقول لبسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم اني اسئلك الاعانة في السفر والسلامة في المرو والاهل والمال
فاذا خرج من باب داره يقول اللهم اني اعوذ بك من ان اضل او اضل او اظلم او
اظلم او اجهل او يجهل علي اللهم اني لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا رياء ولا سمعة
وانما خرجت من وطني وفارقت اهلي ولذيذ العيش خوف سخطك وابتغاء مرضاتك
وشوقا الى لقاء نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم بك اعتصمت واليك توجهت ووجهك اردت
انت بغيتي ورجائي ففني جميع ما اخاف واحذر اللهم زودني التقوى واغفر ذنوبي
ووجهني للخير اينما توجهت وتسحتان يخرج هذه الكلمة شعث نفسا اعني غير
ملتفت ولا عائدا الى اسباب التفاخر والتكاثر فالافضل ان يركب على راحلته سواء كان
على محمل الا اذا كان لا يتمكن على الراحلة لان المحمل زين المرء هو في المتنزه
وفي سرته تخفيف على الدابة وقد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وتحته رحل
رثة وقطيفة قيمتها اربعة دراهم وهو سيد المرسلين وخلفه سادات الانصار
والمهاجرين رضوان الله عليهم اجمعين فاذا ركب يقول بسم الله الحمد لله رب العالمين
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ويقول الحمد لله ثلاثا
والله اكبر ثلاثا وبعده سبحانك اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل والمال والولد اللهم اطو لنا الارض وسهل علينا الطريق وسير لنا فيه بطاعتك
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الاهل والمال والولد كما جاء
في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر ثلاثا يقول ذلك اذا ركب رواه مسلم وابو داود
ويقول الله عند كل شرف سبحانك اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت رواه ابو داود
يقول بسم الله توكلت على الله اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ واسلأ وعلى
نحو ذلك فيه والحفظ من شره وشر حافر واذا دخل حائطا كما اوجه [illegible]
بتعريف [illegible] الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
غير امنين ويقول ذلك

ذلك عند كل ركوب ونزول ويستحب له الدعاء لنفسه ولغيره بمهمات الامور
من امور الدنيا والآخرة لما روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر
ودعوة الوالد لولده وفي رواية البيهقي الصائم بدل الوالد وفي رواية البزار
ثلاثة حق على الله تعالى ان لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى
ينتصر والمسافر حتى يرجع الى اهله ويستحب ان يبدر الدابة بالنزول عنها اذا
وعند عقبة او وعر ويجتنب النوم على ظهرها قدر الامكان والتسبح المفرط
وان يستعمل الخلق الجميل ويجتنب الخاصمة ومزاحمة الناس في الطريق ونوابب
السابل بما تيسر ويكره الاباء الجميل فاذا اشرف على قرية في الطريق ذهابا وايابا
يقول اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين
نسألك خير هذه البلدة وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها
وشر ما فيها فاذا دخل الليل يقول يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
ومن شر ما يدب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن شر ساكن
البلد ومن شر والد وما ولد ويقرأ المعوذتين واذا ضاق فليقل انا لله وانا
اليه راجعون ودعاء الفرج الذي رواه البخاري لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش
الكريم ويقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وصل

زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من زار قبري
وجبت له شفاعتي رواه البيهقي وابن عدي في الكامل وقال عليه الصلاة
والسلام من زارني بالمدينة محتسبا كنت شهيدا له وشفيعا يوم القيامة رواه
البيهقي سبع لمن اراد ان يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل
او يتوضأ ويتطيب ويلبس احسن ثيابه ويجتنب اكل البصل والثوم والكراث
وكل ما له رائحة كريهة لقوله عليه الصلاة والسلام من اكل من هاتين الشجرتين
الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا وفي معنى ذكر ما اعتاده عامة اهل هذا الزمان

من استعمال الدخان فانه من البدع المكروهة لا سيما بعد ورود امر السلطان
ويكثر من الصلاة والسلام عليه قبل الدخول اليه ويسن ان يدخل متنعلا
ان كان متنعلا كما قال ابو الطيب وهو احرى بان يقال فيه ٥
• نزلنا عن الاكوار عمشى كرامة • لمن حل فيه ان نلم بركبا •
ويدخل متواضعا عليه السكينة والوقار ويقدم رجله اليمنى في دخوله ويؤخرها
في خروجه ويقول عند دخوله بسم الله وعلى ملة رسول الله رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وادخلني فيها
يا ارحم الراحمين ثم يتوجه الى الروضة الشريفة التي بين المنبر والقبر الشريف
قال عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة رواه
البخاري ومسلم والنسائي والترمذي والامام احمد رضي الله عنهم فيصلي هناك
ركعتين تحية المسجد ثم يسجد شكرا لله تعالى قال عليه الصلاة والسلام صلاة في
مسجدي هذا بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بالف صلاة وصلاة
بالمسجد الحرام بمائة الف صلاة وروى البيهقي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا
المسجد الحرام وستاتي احاديث هذه الروايات ان شاء الله تعالى ويدعو بما شاء
فانه من المواضع التي يجاب فيها الدعاء ثم يمشي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيقف عند رأسه الكريم من جهة الروضة لا من جهة الشباك مستقبل القبلة
ويدنو منه مقدار ثلاث اذرع ولا يدنو اكثر من ذلك ويخفض صوته ويمثله صلى
الله عليه وسلم حاضرا يسمعه ويراه قال ابن همام في فتح القدير مما حاصله ان الاولى ان يدنو اليه عليه الصلاة والسلام من قبل رجليه
نحو المقدار المذكور ويقف ثمة مرتفعا عن يساره قليلا الى جهة القبلة لانه حينئذ
يكون مستقبلا وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام وبصره بخلاف استقبال
القبلة فانه البصر حينئذ يكون ناظرا الى جنب الواقف لان البصر ناظر الى جهة

قبل في شرح الحديث الشريف ان الله تعالى اقتطعها من الجنة حقيقة اكراما لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد تشبيهها بالجنة بالكرامة والفضل والله اعلم

اواريخ

قدميه

قدميه اذا كان على جنبه ويؤيد ذلك قولهم في زيارة القبور مطلقا ان الاولى
ان يأتي الزائر من قبل رجلي الميت لا من قبل رأسه فانه اذا نظر لبصر الميت بخلاف
الحالة الاولى لانه يكون مقابلا لبصره كما بينا وهو تنبيه حسن فاذا علم ذلك
فليمثل صورته عليه الصلاة والسلام الكريمة البهية في قلبه بحيث يتصور انه
صلى الله عليه وسلم مضطجع في قبره عالم بمقامه سامع لكلامه مجيب لسلامه
ويجتنب مس الشباك ومسحه بيده ثم المسح على وجهه للتبرك فان ذلك من
عادة اهل الكتاب ولم ينقل ذلك عن احد من الائمة المجتهدين ولا من العلماء المعتمدين
ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا امين الله السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا شفيع الامة
السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا بشير
السلام عليك يا نذير السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد
ويزيد ما شاء من ذكر اسمائه الشريفة اسامي لم ترده معرفة واعادة ذكرها
السلام عليك وعلى آل بيتك الطاهرين وعلى ازواجك وصحابتك اجمعين السلام
عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين يا رسول الله
جزاك الله عنا افضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن امته اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله ونبيه وامينه وخيرته من خلقه ومصطفاه
واشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وافصحت الحجة وجاهدت
في سبيل الله وقاتلت في دين الله حتى اتاك اليقين فصلى الله عليك وعلى روحك
الطاهرة الزكية وجسدك وقبرك صلاة دائمة الى يوم الدين يا رسول الله
بمن وفدك وزارك حيناك من بلاد بعيدة قاصدين فناءك حقك والنظر الى
مأثرك والتيمن بزيارتك والاستشفاع بك الى ربنا فان الخطايا اثقلت كواهلنا
وانت الشافع المشفع الموعود بالشفاعة والمقام المحمود وقد قال الله تعالى
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد جيناك ظالمين انفسنا مستغفرين لذنوبنا مستشفعين بك

الى ربنا فاشفع لنا عند ربك واسأله ان يعيننا على سنتك ويحشرنا في زمرتك
وان يورد نا حوضك ويسقينا كأسك غير خزايا ولا ندامى الشفاعة الشفاعة
يارسول الله الشفاعة الشفاعة يارسول الله الشفاعة الشفاعة يارسول الله
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم انه الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف
الميعاد اللهم كما توليتنا في الدنيا زيارته فتولنا في الاخرة شفاعته يا ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ومن عجز عن حفظ ذلك
فليكرر السلام عليك يارسول الله ثم يبلغه سلام من اوصاه فيقول السلام عليك
يارسول الله من فلان ابن فلان يسلم عليك ويتشفع بك الى ربك فاشفع له وجميع
المسلمين ثم يقف تجاه وجهه الكريم من جانب الشمال وهو الجهود اليوم للسلام
فيستدبر القبلة ويسلم عليه ما شاء ثم يمشي قدر ذراع حتى يحاذي راس ابي
بكر الصديق رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله السلام
عليك يا صاحب رسول الله في الغار السلام عليك يا رفيقه في الاسفار السلام
عليك يا امينه على الاسرار جزاك الله عنا افضل ما جزى اماما عن امته نبيه
فلقد خلفته احسن الخلف وسلكت طريقه ومنهاجه خير سلوك وقاتلت اهل
الردة والبدع ونصرت الاسلام وكفلت الايتام ووصلت الارحام ولم تزل قائما
بالحق ناصرا للاهل حتى اتاك اليقين فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم
امتنا على حبه ولا تخيب سعينا في زيارته يا ارحم الراحمين ثم يتحول الى جانب
اليمين ايضا قدر ذراع حتى يحاذي راس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقول
السلام عليك يا مظهر الاسلام السلام عليك يا مكسر الاصنام السلام عليك
يا فاروق السلام عليك يا من نطق بالصواب ووافق قوله محكم الكتاب جزاك
الله عنا افضل الجزاء ورضي عمن استخلفك فلقد نظر الى الاسلام والمسلمين
حيا وميتا فكفلت مثله الايتام ووصلت الارحام وقوي بك الاسلام وكنت
لاهل الاسلام هاديا ومهديا جمعت شملهم واغنيت فقرهم وجبرت كسرهم

فالسلام

فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم يرجع الى الشمال قدر ذراع ويقف عند راس ابيها رضي الله عنهما
ويقول السلام عليكما ايا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقيه ووزيريه وحشريه ومعاونيه
على القيام بامر الدين والقائمين بعده بمصالح المسلمين جزاكما الله عنا افضل الجزاء حين لم تألوا
بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنتشفع لنا الى الله تعالى ويسأل ربنا ان يتقبل سعينا ويجبنا
في ملتمسه ويحشرنا في زمرته ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمن اوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين ويسأل
حاجته ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر ذلك ثم يرجع قهقرى ويقف الروضة عند راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقبل القبلة كما لا وفي ويقول ايضا اللهم انك قلت وقولك الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئناك سامعين قولك
طايعين لامرك فتشفعنا بنبيك صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويزيد في الدعاء ويقعد حاشا بحيث صفا قلبه ويتبغي
ان ينشد بيتا لاعرابي الذي رآها العتبي وهي ياخير من دفنت في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال العتبي سمعت الاعرابي هذا
ينشدها عند زيارته فقلت يا اعرابي الذي سمعتك تنشد هذا البيت قد اتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتبي الحق الاعرابي اتى بشر
بشفاعتي ذكره الاحاديث الازرقي والسمهودي وغيرهما ثم يرجع القهقرى الى ان يخرج من تجاه
بحجرة الشريفة ثم يأتي اسطوانة ابي لبابة التي ربط بها نفسه حتى تاب الله عليه وهي التي الروضة بين القبر
الشريف والمنبر فيصلي عندها ركعتين ويتوجه الى القبلة ويدعو ما شاء وهو ساجد ويكثر من
الدعاء ومن التسبيح والثناء على الله تعالى والاستغفار ثم يأتي اسطوانة المخلقة وهي التي يقرع
بقية الجذع الذي حن الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ترك وخطب على المنبر فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم واحتضنه فسكن كما صح في البخاري ومسلم وغيرهما وهو من اعلام النبوة هو
ويحتضنها ويجتهد في الدعاء ويصلي عند سارية الوفد التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يجلس عندها للوفود ويسمع كلامهم وسارية علي رضي الله عنه التي كان يجلس تحت راسه
النبي صلى الله عليه وسلم اماما ثم يأتي الى الروضة الشريفة وهي الموضع الذي
بين القبر الشريف والمنبر ويصلي هناك مستقبل القبلة السارية
التي تحتها الصندوق بحيث يكون عمود المنبر حذو منكبه الايمن ان
امكن وتكون الجذع التي في قبلة المسجد بين عينيه فذلك الموضع

موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل قبل ان يغير المسجد وقيل
ما بين المنبر وموقف الذي كان يصلي فيه صلى الله عليه وسلم اربعة عشر ذراعا وشبر
ويكثر من الذكر والاستغفار ويجتهد ان لا يفوته تدرج اقامة صلاة
في المسجد الشريف ويتردد لها بعد اقامة الصلاة وتلاوة القرآن والذكر
والدعاء وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الادب ظاهرا وباطنا
ويستحب ان يتصدق على جيران المسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يخرج
بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع فيأتي المشاهد كلها والمزارة
المشهورة منها قبر العباس رضي الله عنه والحسن بن علي رضي الله عنهما
وزين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق كلهم رضي الله
عنهم في قبة العباس رضي الله عنه وبها قبر ان الغربي منها قبر
العباس رضي الله عنه والشرقي قبر البقيعة المذكورين رضي الله عنهم
اجمعين فيالها من قبة ما اعظمها وروضة ما اشرفها واكرمها وايضا
يأتي بالبقيع قبر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عثمان ابن
عفان رضي الله عنه وهو في قبة عظيم حسامية لعبة النبي صلى الله عليه وسلم
وقبر عثمان ابن مظعون رضي الله عنه والى جانبه قبر عبد الرحمان ابن
عوف رضي الله عنه وقبر عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه وقبر صفية عمة النبي
صلى الله عليه وسلم وقبر فاطمة بنت اسد ام علي رضي الله عنهما وقبور
اربعة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم منهن عائشة

منهن عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما وقبر الامام مالك
صاحب المذهب وشيخ اهل السنة رضي الله عنه وقبور كثير من الصحابة
رضي الله عنهم ولا سيما الانصار وكثير من التابعين والعلماء والصالحين
رضوان الله عليهم اجمعين فيالها من جنة شريفة حوت روضات
وريفة فتستحب زيارتهم فيها كل يوم ان امكن فقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكثر من زيارة البقيع ثم تزور باحد بسيد الشهداء حمزة عم النبي صلى
الله عليه وسلم اسد الله رضي الله عنه يوم الخميس ويسن اليه كيلا تفوته
جماعة الظهر بالمسجد الشريف ويزور شهداء احد بعد وفي الحديث احد جبل
يحبنا ونحبه وشهداء احد لهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم احياء لا يسلم عليهم
احد الا رد الله عليه الى يوم القيامة ولا يترك من اقامته زيارتهم ويقول
عند زيارتهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم دار قوم
مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويستحب ان يأتي مسجد قبا وهو على
الصحيح المسجد الذي اسس على التقوى وهو اول مسجد وضع في الاسلام واول
من وضع به حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
وقيل هو ستة يوم الست لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته حتى يأتي مسجد قبا
ويصلي فيه كان عدل عمرة ذكره الغزالي في الاحياء وفي رواية الصلاة في
مسجد قبا كعمرة رواه احمد ومالك والترمذي وابن ماجة وعند بابه بئر
اريس التي نقل النبي صلى الله عليه وسلم فيها ويستحب ان يشرب من مائها
ويتوضأ ويصلي ركعتين ويقول يا صريخ المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا مفرج كرب المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين صل
على محمد واله وصحبه وسلم واكشف كربي وحزني كما كشفت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقام كربه وحزنه يا ارحم الراحمين
ويزور مسجد الفتح وهو على قطعة من جبل سلع فيصلي فيه ويدعو ثم
مسجد بني ظفر وفيه حجر جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم يقال ما جلست

زيارة حمزة رضي الله عنه بجبل احد

مسجد قبا

بئر اريس

عن الزيارات بالمدينة المنورة

عليه امرأة تزيد الحمل الاحملت ويقصد بقية الآبار السبع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها ويشرب منها ويزور بقية المساجد والمشاهد الفضيلة مثل هي بالمدينة المنورة ثلاثون موضعا والمساجد بين الحرمين عشرون موضعا كما في الاحياء فينبغي التقيد بزيارتها والصلاة فيها تبركا باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يفعل عبد الله بن عمر وغيره من اكابر الصحابة رضي الله عنهم وهي معروفة عند اهل المدينة على سبيل التواتر خلفا عن سلف فمن احب ان يحظى بجميع ذلك فليطلب الوقوف عليها من ثقاتهم والله المستعان فصل

داع النبي صلى الله عليه وسلم

فاذا فرغ من زيارته عليه الصلاة والسلام وعزم على الخروج الى بيت الله الحرام فليقل عند خروجه من المدينة وودعه اللهم لا تجعل آخر العهد من زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ويسر لي العود الى الحرمين المرة بعد المرة وارزقني العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة وان جعلته آخر العهد فعوضني الجنة والنظر الى وجهك الكريم ويسر عوان يسر له الوقوف بعرفة والطواف بالبيت وان يهديه الى تمام المناسك ويقول اللهم وان توفيتني قبل ذلك فاني استشهد في مماتي كما شهدت لي حياتي انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قلت وقد خطر ببالي ساعة الارتحال قبل ان يشتغل الصب من برد الوصال وينطفئ من القلب حر البلبال على الارتحال نظم هذين البيتين وهما

فارقت طيبة مشغوفا بطيبتها ... وحبذا مكة في وجد وفي الم

لكن سررت باني عند فرقتها ... ماسرت من حرم الا الى حرم

مسائل الاحرام وما يتبعه

مسألة من اراد ان يحرم من المدينة حين يودع النبي صلى الله عليه وسلم فليفعل وتقديم الاحرام على المواقيت افضل لمن علم من نفسه من الوقوع في محظورات الاحرام حتى يحرم له ان يحرم من دويرة

اهله .

اهله لما في زيادة المشقة من زيادة الثواب وانما فاتت المواقيت المنع من تاخير الاحرام عنها لكن تقديمه على الشهر الحج مكروه عندنا وممنوع عند الشافعي بناء على ان الاحرام شرط عندنا وركن عنده كما تقدمت الاشارة اليه وهذه الاشهر هي الاشهر المعلومات شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة وهي المواقيت الزمانية واما المواقيت المكانية فهي المشهورة وقد كانت الجحفة التي هي السوهر ميقات اهل مصر والمغرب ميقاتا لاهل الشام ايضا فلما اعتادوا المرور بالمدينة المنورة صار ميقاتهم ميقات اهل المدينة وهو ذو الحليفة. وهو ابعد المواقيت الى مكة المشرفة قيل على اربعة اميال الى المدينة المنورة وقيل ستة وقيل سبعة وهو اسم ماء لبني خثعم فالافضل للشامي المار بذي الحليفة الاحرام منها وان لم يلزمه ذلك وانما يلزمه من المكان المسامت للجحفة وهو رابغ كما فعله وافتى به ابن امير حاج فاعلم ذلك وقال ابن الهمام لا باس للمدني ايضا ان يؤخر الاحرام الى الجحفة لان الواجب ان يحرم من اخر المواقيت وان كان في البحر فعليه ان يحرم اذا حاذى اخر المواقيت وذلك بالبحري والاجتهاد فيجب عليه ان يجتهد فان لم يحاذ المواقيت فعليه ان يجري مقدار مرحلتين عن مكة ويحرم والله اعلم

فصل الاحرام يستحب له ان يقلم اظفاره ويقص شاربه ويحلق عانته ويستحب له ان يحامع اهله ان كانت معه وامكنته الخلوة ثم يغتسل وغسل الاحرام سنة فان لم يغتسل وكان طاهرا فيسن له ان يتوضأ فان عجز عنهما يتيمم والغسل افضل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حج حجة الوداع لجميع نسائه وطاف طوافهن ليلة الاحرام ثم اغتسل واحرم فاذا تطهر يحب لبس المخيط ولبس ازار ورداء ابيضين جديدين او غسيلين والاول افضل ثم يصلي ركعتين عند الميقات

وقد جرد فيه مسجد بزي الحليفة في هذه الايام واذا وصل في وقت
الكراهة كما هو غالب عادتهم الآن فالافضل تاخير الاحرام الى
زوال وقت الكراهة فان لم يؤخر لم يصلهما فصل المحرمون
بالحج ثلاثة مفرد ومتمتع وقارن فالمفرد ينوي الحج فقط من
الميقات ويقول اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني والمتمتع
ينوي العمرة فقط فيقول اللهم اني اريد العمرة فيسرها لي وتقبلها
مني فاذا وصل الى مكة طاف وسعى للعمرة ثم حلق وتحلل منها
واقام بمكة حلالا الى يوم التروية فيحرم للحج من الحرم الشريف
ويخرج الى عرفات كما سياتي تفصيله والقارن ينوي الحج والعمرة
معا من الميقات فيقول اللهم اني اريد الحج والعمرة فيسرهما لي
وتقبلهما مني والتمتع افضل من الافراد عند ابي حنيفة رضي الله
عنه لما فيه الجمع بين العبادتين في الجملة بخلاف الافراد والقران
افضل من التمتع لما فيه من الجمع بين النسكين واعلم انه لما انعم
الله تعالى علي وله الحمد على دوام الانعام باداء حجة الاسلام
اخترت التمتع لما تقرر من انه افضل من الافراد عند الامام واسهل
من القران لما على القارن من مشقة جمع اداء النسكين ولما يلزمه
في الجناية من الرمين ومع ذلك فلنكته اخرى كان بها التمتع
لامثالنا اخرى وهي امكان المحافظة والحرص على صيانة احرام
الحج للمتمتع من الرفث والفسوق والجدال فيرجى له ان يدخل في
قوله عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولدته امه وقال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة كما تقدم روايته عن الكتب الستة ومن المبرور بالذي
لا رفث ولا فسوق ولا جدال فيه وانما كان التمتع اقرب الى الاحراز
وصون الحج عن ذلك لان القارن والمفرد يحرمان بالحج من الميقات
كما ذكرنا فيبقيان محرمين متجردين مسكين بنسكهم اكثر من عشرة

ايام

كيفية الاحرام

من مع

اية

مهم تحفظ

ايام وقلما يقدر الانسان على الاحتراز من هذه المحظورات في طول هذه
المدة الا من اقدره الله تعالى ولا سيما الجراح الخدم والجمال فلا يكاد
يسلم محجه من ذلك بخلاف المتمتع فانه لا يحرم من الميقات الا بالعمرة فقط وانما يحرم
بالحج يوم التروية من الحرم فيمكنه الاحتراز في ذينك اليومين فيسلم حجه من ذلك
ان شاء الله تعالى فان قيل المتمتع سفره واقع للعمرة بدليل انه يصير مكيا حكما
بعد فراغه من العمرة وتحلله من افعالها ويصير ميقات محجه ميقات اهل مكة
وهو الحرم فجعل سفره للحج الذي هو الفرض ولي فيكون الافراد اولى من التمتع
كما قال الشافعي رضي الله عنه وهو رواية عن الامام الاعظم رضي الله عنه قلنا
ان في التمتع جمعا بين العبادتين فاشبه القران وفيه زيادة نسك وهو اراقة دم
التمتع فيكون افضل من الافراد ولذلك يجب فيه الدم شكرا لله تعالى ولا كذلك الافراد
اذ ليس فيه الا نسك واحد ولا نسلم ان سفره للعمرة بل هو للحج وان تخللت العمرة بينهما
لان العمرة تبع للحج وهو المقصود بالسفر كتخلل الجمعة بين صلاة الجمعة والسعي
اليها كما في الزيلعي وغيره وقد صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع
في حجة الوداع وتمتع الناس معه وحجة الوداع في اخر عمره صلى الله عليه وسلم
والعمل بما هو الاخر فالاخر من فعله عليه الصلاة والسلام والحديث مذكور في
المصابيح من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما ورواه الشيخان رحمهما الله تعالى
وعن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام تمتع بالعمرة الى الحج بمثل
حديث ابن عمر رضي الله عنهما متفق عليه وعن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه رواه مسلم بهذا اللفظ
والبخاري بمعناه ولذلك قال الامام احمد رضي الله عنه ان التمتع افضل من القران
ايضا والله اعلم وقد كان في ركبنا تلك السنة المرحوم علي الكباشي بزي القرينة
سابقا وهو قنري بالشام قلت اشاهد حاله المعلى الجمالة وغيرهم وما
يقع في سبهم من الكلمات الموجبة للفسوق وكان امر بزيارتي في المحاجة
معي والمذاكرة العلمية خصوصا في المناسك الحجيه فذكرت له هذا الفصل وقلت
له ان التمتع وتمله على الافراد اعظم وهو بالسنة البكر ابنيت بدمن كثرة هذه

al-mostafa.com

الحاولة اسلم فاستحسن ذلك وسلم وعرض علي مع فضله باب التمتع من المناسك بالتمادر ونوى التمتع مثلي تلك السنة عند الاحرام منعنا الله واياه في نعيم الجنان وتعدني واياه بعميم الرحمة والرضوان انه هو الرحيم الرحمن ثم الماس بالشام حضرة المولى اسعد افندي شيخ الاسلام قاصدا الى الحج الشريف اهديت له نسخة من هذا المنسك ليكسوه ثوب الشريف فوقع من حضرته في حيز القبول ونلت من اقباله ولطفه كل مامول ومر عليه في ذلك المجلس الى ان وصل الى هذا المحل فاستحسنه وقال يتمتع ان شاء الله تعالى ثم بلغني انه تمتع كما وعد ومنع الله بقائه الى الابد **فصل** فاذا اراد ان يحرم يلبي عقيب صلاة الركعتين المذكورتين ويقول نويت الحج واحرمت به لله تعالى مخلصا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكسر همزة ان اولى من فتحها عند ابي حنيفة رضي الله عنه لما في فتحها من ايهام تقييد التلبية بالعلة والله اعلم ولا يزيد على ذلك ولا ينقص **قال** في الدر والغرر وان زاد جاز وعن عمر رضي الله عنه انه كان يقول لبيك اللهم لبيك والفضل الحسن لبيك مرغوبا ومرهوبا اليك وقد ورد لبيك بلفظ التثنية ومعناه التكثير والمراد اجيبك واقيم في طاعتك اقامة بعد اقامة من الت بالمكان ولب به اذا اقام به ولزمه **ويسن** ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عقيب التلبية ويسئل الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيذ من النار وبكثر من التلبية كلما صلى وعلا شرفا او هبط واديا او لقي ركبا وبالاسحار وعقب الصلوات وفي مسجد مكة ومنى وعرفات وبكررها في كل مرة ثلاثا ولا يقطعها بكلام الا برد السلام ويكره لغيره ان يسلم عليه في خلالها **ويسن** رفع الصوت بالتلبية للرجل ولا ترفع المراة صوتها كما سيأتي ان شاء الله تعالى بل تقتصر على اسماع نفسها **فاذا** نوى صار محرما وفي الفتاوى يصير محرما بكل ذكر يدل على التعظيم بالعربية او الفارسية وقال ابو يوسف لا يصير محرما الا بالتلبية المذكورة **فصل** والحاج عن الغير ينوي ويذكر اسم المحجوج عنه في النية والتلبية وفي النهاية اكثر

العلا على ان الحج يقع عن المامور به والآمر ثواب انفاقه ولكن يسقط اصل الحج عنه وفي المحيط ان المامور بالحج اذا حج يقع الحج عنه نظرا وبسقط الحج عن الآمر ايضا ولهذا اشترط النية عن الآمر بان يقول اللهم ان اريد الحج فيسره لي وتقبله مني ومن فلان ويجوز لمن لم يكن حج عن نفسه وهو الصرورة خلافا للشافعي رحمه الله تعالى لكنه خلاف الافضل ولا يجوز الحج عن الغير الا عن الميت او العاجز الذي امتد عجزه الى الموت حتى لو قدر بطل الحج عنه ويجج عن الميت من منزله كما لو كان حاجا وكذلك اذا مات في طريق الحج فاوصى ان يحج عنه عند ابي حنيفة رحمه الله وقالا يحج عنه من حيث مات وكذلك لو مات المامور بالحج عنه من منزله وعندهما من حيث بلغ وليس للمامور بالحج عن الغير ان يحج عن الميت الا اذا قيل له افعل ما شئت واذا اوصى بالحج عنه وجب على الورثة الاحجاج عنه من التركة وان لم يوص يستحب لهم ذلك فاذا فعلوا يرجى سقوط عنه ان شاء الله تعالى **فصل** فاذا صار محرما فيتقي حينئذ محظورات الاحرام من قتل الصيد والدلالة عليه ومن الرفث والفسوق والجدال **والرفث** قيل هو الجماع وقيل دواعيه وقيل ذكره بحضرة النساء لما روي ان ابن عباس رضي الله عنهما انشد وهو محرم قول الشاعر

وهن يمشين بنا هميسا ... ان يصدق الطير ننك لميسا

فقيل له ترفث وانت محرم فقال الرفث ما يكون بحضرة النساء كذا في الكشاف والزيلعي قوله وهن اي الابل وقوله هميسا اي مشيا سريعا وقوله ان يصدق الطير ننك لميسا فاله وعيافته عنه زجره على طريقة العرب حيث دلت على الوصول الى نيل المامول ولميس اسم امراة وهي جبيئة الشاعر سائق الابل وقيل هو فحش اللغو وفحش القول **والفسوق** هو المعاصي فانها في الاحرام اشد حرمة **قال** القاضي البيضاوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي في ايامه نفي الثلاثة على قصد النهي للمبالغة في الدلالة على انها حقيقة بان لا تكون وما كان منها مستحقا

ولا تستحب الزيادة من غير الثلاث لما في الخانية خلافا للامام الهندواني
نعم في شرح الشاب ما نصه واستحب بان يقول لبيك وسعديك والخير كله بيديك والرغبا اليك والرغبى اليك لبيك بحجة تعبدا ورقا لبيك ان العيش عيش الاخرة وبالمسجد الحرام لبيك اللهم لبيك اهـ ما نقله در المحلد من الباب الرابع
الى غير ذلك

دخول مكة

في نفسه فهو في الحج اقبح كلبس الحرير في الصلاة والتطوف بقرآة القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع والعاده على محض العباده انتهى **والجدال** هو مخاصمة الرفيق والخدم والجمال وغيرهم **فصل** في دخول مكة شرفها الله تعالى **يسن** اذا دخل مكة ان يغتسل لدخولها رجلا كان او امراة ولو حائضا او نفسا **ويكره** ان يشتغل بشئ من امور الدنيا قبل ان ياتي مكة البيت الشريف **فاذا** دخل الحرم يقول اللهم هذا حرمك وامنك الذي من دخله كان امنا فاسالك بانك انت الله الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تحرم لحمي ودمي على النار اللهم امني من عذابك يوم تبعث عبادك والدعا مستحاب عند معاينة البيت الشريف **ويسن** ان يستحضر عظمة البيت في قلبه ويقدر كانه مشاهد لوب البيت ويسأل ان يرزقه النظر الى وجهه الكريم كما رزقه النظر الى بيته العظيم **ويستحب** ان يقول عند المعاينة اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما ومهابة وتكريما وزد من شرفه وعظمه وحجه واعتمره تشريفا وتعظيما ومهابة وتكريما اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام حينا ربنا بالسلام الله اكبر لا اله الا الله **ويسن** ان يدخل من باب بني شيبة وهو المعروف الان بباب السلام ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ومغفرتك وادخلني فيها اللهم ان هذا حرمك وامنك فحرم لحمي وعظمي وبشري على النار ولا يصلي تحية المسجد فان تحية هذا المسجد الطواف وهي المسئلة التي اشتهر انها اشتبهت على صاحب الكشاف والمقام مقام الذهول وتعطل العقال العقول ولا يشتغل بالصلاة المكتوبة الا اذا كان الامام يصليها اوخاف فوتها ان اشتغل بالطواف **وطواف** القدوم هو تحية المسجد الحرام وهو سنة للحاج ان دخل قبل يوم النحر واما اذا دخل الى المسجد فيه بعد الوقوف فطواف الفرض يغني عنه كالمراة تصلي صلاة الفرض في المسجد تغني عن تحية المسجد وان كان محرما بالعمرة فيطوف للفرض والقدوم لا يسن له طواف

عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتعظيما ومهابة وبرا رواه البيهقي والازرقي وزاد في آخره فطاف اسبوعا فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية ابدأ بما بدأ الله به فرقى الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة فصنع عليها كما صنع على الصفا فطاف بين الصفا والمروة سبعة اشواط

موضع سعي

بيان الطواف للقدوم وهو سنة

القدوم وان دخل المكي وهو حلال يطوف لتحية المسجد ويسمى تحية ولا يسمى طواف القدوم **ويمشي** اولا نحو الحجر الاسود **فاذا** وصل اليه كبر رافعا يديه حاذيا بطن كفيه الى الحجر الى السماء **وصفة** التكبير ان يقول بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **وصفة** التهليل ان يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا شئ قبله ولا شئ بعده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير امنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت **فاذا** كبر ارسل يديه **ثم** يستلم الحجر الاسود فيضع كفيه عليه ويقبله ان استطاع من غير ان يؤذي احدا وان لم يستطع تقبيله من الزحام استلمه بشئ في يده ثم يقبل ذلك الشئ او يباطن كفيه ثم قبلهما او مسح بهما وجهه ذكره ابن الهمام وذكر قاضي خان مسح الوجه باليد مكان تقبيل اليد فان لم يستطع شيأ من ذلك التقبيل او المس باليد او بما فيها يرفع يديه مستقبلا بباطنهما الحجر وكبر وهلل وحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك في كل شوط **ويقبل** الحجر سنة والتحرز عن اذى الناس واجب فيترك السنة لاجل الواجب ان لم يقدر الا بايذاء اخيه المسلم ٥ والحكمة في تقبيله ما روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قبله قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت من هو خير مني قبلك ما قبلتك فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه بلى انه يضر وينفع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما اخذ الله تعالى الميثاق على بني ادم من ذريتهم كتب كتابا وجعله في جوف الحجر فهو يوم القيامة يشهد لمن استلمه فقال عمر اعوذ بالله ان اكون في قوم لست بها يا ابا الحسن ذكره ابن الهمام

وانما قال عمر رضي الله عنه اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لان الناس كانوا قريبي العهد بالجاهلية الذين كانوا يعبدون الاصنام ويعتقدون انها تنفع وتضر فاسمعهم ذلك في الملا العام ازالة لوهم اعتقاد الجاهلية في الاصنام واراد علي رضي الله عنه بيان ما يلغز من الحكمة في تقبيله ولم يرد الرد على عمر رضي الله عنهما ويضطبع رداءه قبل الطواف والاضطباع هو ان يجعل وسط رداءه تحت ابطه الايمن ويلقيه على كتفه الايسر وهو سنة فان تركه كان مسيئا ولا شيء عليه واعلم انه لا يشترط للطواف كل ما اشترط للصلاة عندنا خلافا للشافعي رحمه الله تعالى فلو طاف من غير طهارة صح لكن عليه في طواف الفرض بدنة ان طاف جنبا وشاة ان طاف محدثا وعليه ان طاف راكبا او على ظهر انسان او على ظهر دابة او على عاتق انسان او على رأسه من غير عذر شاة ولو طاف لهما او لغيرهما تطوعا محدثا لا شيء عليه كما سيأتي ولو طاف وعليه نجاسة مع الصلاة جاز مع الكراهة ولا شيء عليه ولو طاف مكشوف العورة قدر ما لا يجوز معه الصلاة صح وعليه دم كما في شرح القدوري وفي اشتراط النية قولان فلو حمل انسانا عاجزا عن المشي وطاف به ان سمله فقط قيل يجزئ الحامل عن طوافه بناء على عدم اشتراط النية وقيل لا يجزيه ان لم يكن نوى الطواف مع الحمل بناء على القول باشتراطها واما المحمول فيجزيه للعذر ولا شيء عليه وكذا اذا سعى راكبا او محمولا كما في الخلاصة فاذا اراد الطواف يبدأ وجوبا من قبالة الحجر الاسود ثم يمشي عن يمينه مما يلي الباب مضطبعا ويطوف سبعة اشواط ويجعل طوافه وراء الحطيم ويرمل في الثلاثة الاول منها لا غير والرمل والبا من في الطواف قيل سنتان وقيل واجبان وهو المختار في البا من فلو طاف منكوسا فعليه دم كما في النهاية والرمل هو ان يمشي على وجه السرعة مع هز الكتفين فاذا زاحمه الناس في الرمل وقف فاذا وجد فرجة رمل وفي الاربعة الباقية يمشي على هينته واعلم انه لو طاف معكوسا وجب عليه اعادته متيامنا ما دام بمكة في ايام النحر فان رجع الى اهله ولم يعده فعليه دم وكذا اذا طاف عاريا وكذا اذا طاف بالبيت ودخل من الفرجتين وترك الطواف بالحطيم وهو الحجر وجب عليه اعادة الطواف كله فان لم يفعل وطاف على

الحجر

الحجر فقط ودخل الفرجتين جاز فان لم يفعل ورجع الى اهله فعليه دم لان الحجر مقدر بنحو ربع البيت فكانه ترك ربع الطواف الفرض ويلزمه بتركه دم كما سيأتي في الجنايات وليس الحجر كله من البيت والاصح ان ستة اذرع منه من البيت ذكره الزيلعي وابن الهمام وغيرهما والمروي عن الشافعي ستة اذرع وشبر وقيل سبعة اذرع وقيل الستة متفق عليها وما زاد عليها مختلف فيه ورجح النووي ان الحجر كله من البيت لاطلاق الحديث واعلم انه انما وجب الطواف بالحجر ولم يجز التوجه اليه في الصلاة لان التوجه الى البيت ثبت بالدليل القطعي وكون الحجر من البيت بحديث الاحاد المفيد للظن فكان الاحوط في الطواف القول بوجوب الطواف به لاحتمال انه من البيت والاحوط في الصلاة القول بعدم جواز التوجه اليه لاحتمال ان لا يكون من البيت عملا بالاحوط في المسئلتين وقد وقع لابن حجر في شرح البخاري كلام مشكل فانه بعد ان ذكر الخلاف في الصلاة داخل الكعبة بين العلما قال وتلحق بهذه المسئلة الصلاة في الحجر وبانى فيها الخلاف السابق في الصلاة الى جهة الباب نعم اذا استدبر الكعبة واستقبل الحجر لم يصح على القول بان تلك الجهة ليست من الكعبة انتهى كلامه وهو ظاهر الاشكال فليتنبه واعلم انه قد اختلف العلما في عدد بنا الكعبة على اقوال اشهرها اثنتان خمس مرات الاول بنا الملائكة عليهم السلام وقيل بناء ادم عليه السلام الثاني بنا ابراهيم عليه السلام بنص القرآن الثالث بناء قريش وحضر معهم فيه النبي صلى الله عليه وذلك في السنة الخامسة والعشرين من عمره صلى الله عليه وسلم واضطرهم لما ضاق نفقتهم ببعض من المال الطيب تركوا الحجر من البيت وبنوا الباقي على قواعد ابراهيم عليه السلام قال العلما انما جمع لركن الحجر بين التقبيل والاستلام لجمعه بين الفضيلتين كون الحجر فيه وكونه على قواعد ابراهيم عليه السلام وشرع في الركن اليماني الاستلام فقط لوجود احدى الفضيلتين فيه فقط وهي كونه على قواعد ابراهيم عليه السلام ولم يشرع شيء من ذلك في الركنين الشاميين لخلوهما عن كلتا الفضيلتين الرابع بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في سنة اربع وستين حين وهت الكعبة من

عليه وسلم

الحريق ومن حجارة المنجنيق في زمن يزيد بن معاوية حين ارسل مع الحصين
جيشا من الشام فحاصروا ابن الزبير الى ان بلغ الحصين موت يزيد ورجع الى
الشام فاحضر ابن الزبير الصحابة واشراف الناس واستشارهم في تجديد الكعبة
فاشاروا بذلك ما عدا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فخرمها ونقض جدارها
الى الارض فكشف عن قواعد ابراهيم عليه السلام واحضر المذكورين واستهدم
على ذلك فراوها صخرا كاسنمة الابل مربوط بعضها ببعض ثم بنى الكعبة على
قواعد ابراهيم عليه السلام وادخل الحجر في البيت وكان قد سمع الحديث من خالته
عائشة رضي الله عنها ان الحجر من البيت وانه عليه الصلاة والسلام اراد ادخاله
في البيت فصارت الاركان الاربعة على قواعد ابراهيم عليه السلام واستمر
الناس يستلمونها كلها الى ان قتل ابن الزبير رضي الله عنه وهدمها الحجاج

الخامس بنا الحجاج لما ارسله عبد الملك بن مروان فقتل ابن الزبير رضي الله عنه
وهدم بناءه من جهة الحجر وابقى بقية بنائه ومازاده في طول الكعبة وكان طولها
ثماني عشرة ذراعا فزاد ابن الزبير عشرة اذرع فبقي الركنان اليمانيان وما بينهما
وارتفاع الحجر ان من بنا ابن الزبير رضي الله عنه والركنان الشاميان وما
بينهما من بنا الحجاج **قال** صاحب الخميس بعد ذكر ان البنا الخامس بنا الحجاج
ويبقى هذا البنا الى ان تخربه الحبشة التي ورد بها الحديث الاخره **قلت** هذا منه
رجم بالغيب ظاهر البطلان والله تعالى ان يبقي اثر الحجاج في بيته الشريف الى
اخر الزمان وقد ورد في الحديث الشريف الذي رواه الامام احمد وغيره عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيخي الحبشة فيخربونه
خرابا لا يعمر بعده ابدا ولذلك حين ورد الاشكال بان هذا يخالف كونه حرما منا وان
الله تعالى حبس الفيل عن الكعبة ولم يمكن اصحاب الفيل من تخريبها والحال انها الان
تكن قبلة للمسلمين فاجاب العلما بان تخريب الحبشة يكون في اخر الزمان عند
قيام الساعة حين لا يبقى في الارض مسلم يحج الى زيارة الكعبة كما ثبت في صحيح
مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله **وقد اتفق في هذا الزمان**
بارادة الرحمن انه جا عكلة المعظمة سيل اعظم هدم من الكعبة الجرار الشامي

من جهة الحطيم ثم تداعى ما يليه مما بناه الحجاج ثم جددت الكعبة الشريفة
وتبرجت بزينة الحلة اللطيفة للحجاج وكان مجي السيل في شعبان سنة تسع
وثلاثين بعد الالف من الهجرة النبويه على صاحبها الف صلاة وسلام
ونحيه وكان تمام عمارة الكعبة الشريفة سنة اربعين بعد الالف في شهر
رمضان بعد وصول الامر الشريف بذلك من حضرة مولانا السلطان فيكون
هذا البنا الجديد والانشا السعيد هو **سادس** البنا آت على القول المشهور
ان الكعبة المعظمة بنيت خمس مرات ونرجو ان يكون هذا الاثر العظيم الذي
هو من اعظم مآثر بني عثمان هو البنا الذي اراد الله بقاءه الى اخر الزمان
ولعمري انها منقبة عظيمه وفضلة جسيمه خص الله تعالى بها هذه الدولة
العثمانية خلدت سعادة ايامها السنيه حيث اتفق حسن ختام بنا الكعبة
الشريفة والقبلة المنيفه وتجديد بيت الله العتيق الذي باتيه الحجاج من
كل فج عميق في زمن دولة سعادة سلطان الاسلام والمسلمين
الخليفة على خليقة رب العالمين ملك البرين والبحرين خادم الحرمين
الشريفين مولانا السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان لازالت
ايام دولته منتظمة في سلك التسلسل والدوران وهو مؤيد بالنصر
العزيز والفتح المبين على اهل العداوة والعدوان لابرح الملك خالدا تالدا
فيه وفي ذريته الى قيام الساعة وساعة القيام بجاه سيدنا محمد عليه
افضل الصلاة واكمل السلام

اذكار الطواف

فصل في اذكار الطواف **قال** ابو
حنيفة رضي الله عنه لا ينبغي ان يقرا القران في الطواف والاذكار الماثورة
في الطواف افضل من التلاوة **وهي** ان يكبر ويهلل عند الحجر على الصفة التي
ذكرناها **فاذا** وصل الى مسامتة باب الكعبة وجاوز المقام اعني مقام ابراهيم
عليه السلام يقول اللهم ان هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك وهذا
الامن امنك وهذا مقام العائذ بك من النار فاعذني من النار **فالمراد**
هذا مقام ابراهيم عليه السلام الذي بحيذه من النار **وقوله** المراد هذا مقام
من يعوذ بك من النار اي هذا موضع وقوفه للدعا والتعوذ فيكون المراد

بالعايز في الاول ابراهيم عليه السلام وبالمقام مقامه وعلى الثاني فالعائد
نفسه اوغيره واذا اتى الركن العراقي يقول اللهم اني اعوذ بك من الشك
والشرك والنفاق وسوء الاخلاق وسوء المنقلب في الاهل والمال والولد
واذا سامت ميزاب الرحمة يقول اللهم اظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا
ظلك اللهم اسقني بكاس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة مريئة
لا اظمأ بعدها ابدا واذا اتى الركن الشامي يقول اللهم اجعل حجا مبرورا
وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور برحمتك يا عزيز يا غفور رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم واذا اتى الركن اليماني لا تقبله وان
استلمه فحسن وان تركه لا يضره ويقول عند استلامه اللهم اني اعوذ بك
من الكفر والفقر ومن عذاب القبر واسالك العفو والعافية في الدين والدنيا
والاخرة ويقول بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار فاذا قرب من الحجر الاسود يستلمه ويفعل ذلك في كل
طواف والختم بالاستلام سنة فاذا فرغ من طوافه ياتي الملتزم وهو بين
الحجر الاسود والباب فيضع صدره وبطنه عليه وخده الايمن ويضع يديه
فوق راسه على الحايط الشريف ويقول يا رب البيت العتيق اعتق
رقبتي من النار واعذني من كل سوء وقني بما رزقتني وبارك لي فيما اتيتني
ويستغفر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الهي عبدك ببابك
يرجو عفوك ومغفرتك ويدعو بحاجته فانه موضع اجابة ثم ياتي المقام
فيصلي فيه ركعتين شكر الطواف ان تيسر عنده والا ففيما تيسر من المسجد وهي
واجبة عندنا وسنة عند الشافعي رضي الله عنه وفي الوهبانية انها سنة
عندنا ايضا ولا يصليها في الاوقات المكروهة ويقرا في الاولى فاتحة
الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعدها قل هو الله احد وبعد
الفراغ من الصلاة يقول اللهم اغفر للمومنين والمومنات واغفر ذنوبي
ومنى بما رزقتني وبارك لي فيما اعطيتني ويات زمزم فيشرب من مائها
ويترو ح ويتضلع ويقول اللهم اني اسالك رزقا واسعا وعلما نافعا

وشفا من كل داء ثم يعود الى الحجر الاسود فيستلمه على الوجه الذي يقدر
ويدعو عنده وعند الملتزم بدعاء ادم عليه السلام وهو اللهم انك تعلم
سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي وتعلم
حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى
اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما قسمت لي روي ان الله تعالى
اوحى الى ادم اني قد غفرت لك ذنبك ولكل من يدعوني بمثل ما دعوتني

بيان السعي وهو واجب

فصل في السعي ثم يخرج الى الصفا من باب بني مخزوم او من اي
باب شاء ويقدم في خروجه رجله اليسرى ويقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله اللهم صل على رسولك محمد
وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
وادخلني فيها واعذني من الشيطان الرجيم ثم يمشي الى الصفا ويصعد
عليه قدر قامة حتى يرى له البيت الشريف من باب الصفا لا من فوق
جدار المسجد فاذا صعد استقبل القبلة وهلل وكبر واثنى على الله عز وجل
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولبى ويكون رافعا يديه ويطون
كفيه نحو السماء حين يبدا بالتهليل والتكبير فيقول الله اكبر الله اكبر
الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم
يدعو بما احب من امور الدنيا والاخرة فانه من مواضع الاجابة روي ان
رجلا حج نحوا من ستين حجة وهو يدعو في كل سنة على الصفا بقوله
اللهم اجعله آخر العهد فمن آخر هن ترك الدعاء فقيل له في ذلك فقال
استحييت من ربي ان اسأله ذلك وهو يحيي فتوفي تلك السنة ذكره في
رسالة القشيري وفي كتاب مناقب الابرار وغيرها ثم يهبط من الصفا
نحو المروة ويمشي على هينته ويقول عند هبوطه اللهم اسعني بسنة

www.alukah.net

نسكك محمد صلى الله عليه وسلم وتوفني على ملته واعزني من مضلات الفتن يا ارحم
الراحمين فاذا وصل الى بطن الوادي سعى وهرول حتى يجاوز الميل الاخضر
وقبل نهرول قبل الوصول اليه بثلاث اذرع ويقول في سعيه رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم نجنا من النار سالمين وادخلنا الجنة
امنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاذا
جاوز الميل الاخضر مشى على هينته حتى يأتي المروة فيصعد عليها ويستقبل
القبلة ويهلل ويكبر ويدعو فانه من المواضع المخربة للاجابة ايضا ويفعل
كما فعل في الصفا ويطوف هكذا سبعة اشواط من الصفا الى المروة شوط
ومن المروة الى الصفا شوط الى آخرها واعلم ان المواطن التي يستجاب فيها
الدعا ستة المشرفة ستة عشر موضعا وهي مشهورة متفق على تعيينها
وسرعة الاجابة بركتها وهو لك في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب
وفي البيت الشريف وعند زمزم وخلف المقام وفي الصفا وفي المروة وفي
السعي وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات وعند رؤية البيت
وفي الحطيم كذا ذكر غير واحد من الائمة كالغزالي والنووي من الشافعية
وغيرهما من الائمة الحنفية رضي الله عنهم

فصل في الخروج الى
منى وعرفات فاذا خرج الى عرفات يوم التروية يقول عند خروجه اللهم
اياك ارجو واياك ادعو واليك ارغب فبلغني صالح املي واصلح لي في ذريتي فاذا
دخل منى يقول اللهم هذا مما دللتنا عليه من المناسك اسألك ان تمن علينا بجوامع
الخير وبما منت به على ابراهيم خليلك ومحمد نبيك صلى الله عليهما وسلم وبما منت
به علي وليائك واهل طاعتك فانا عبدك في قبضتك باصبع يسير تفعل لي ما اردت
جئت طالبا مرضاتك فارض عني يا ارحم الراحمين وبيت ليلة عرفة بمنى وهو
سنة ثم يتوجه الى عرفات صباحا وعليه السكينة والوقار ويقول اللهم اني توجهت
اليك وتوكلت عليك ووجهك اردت اسألك ان تبارك لي في سفري وتقضي
في عرفات حاجتي وتقبل تحيتي وتغفر ذنوبي وتجعلني ممن تباهي بهم الملائكة
المقربين ثم يلبي ساعة فاذا قرب من عرفات ووقع بصره على جبل الرحمة

يقول

يقول اللهم اغفر لي وتب علي واعطني سؤلي ووجهي الخير اينما توجهت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تحدر بلبي الى ان يدخل الى
عرفات وينزل بها حيث شاء والافضل نزوله بقرب جبل الرحمة

فصل
في الوقوف بعرفة وهو الركن الاول ويختص بمكان وزمان اما الكلام
على المكان فنقول عرفات كلها موقف الا بطن عرنة فلا يجزئ الوقوف
به والافضل ان يقف بقرب الجبل عند الصخرات وهو موقف النبي صلى
الله عليه وسلم وهو موقف الامام اليوم واما الزمان فوقت الوقوف
من زوال الشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر يوم النحر فلو وقف قبل الزوال
فقط يوم عرفة او بعد طلوع الفجر يوم النحر لم يجزه وفي النوازل عن الامام
محمد رضي الله عنه لو اشتبه عليهم الهلال ووقفوا بعرفة فظهر انه
يوم التروية لا يجزئ فان ظهر انه يوم النحر اجزأ استحسانا كذا في الخلاصة
وهذه المسئلة مبنية على ان المشقة تجلب التيسير في الركن فانه يمكن
التدارك في الاول فلم يجزه ولا يمكن في الثاني فيجزئ تيسيرا واعلم ان من
مر بعرفة ساعة من ليل او نهار نائما او مغمى عليه او جاهلا بها في الوقت
اجزاه فاذا زالت الشمس من يوم عرفة يستحب له ان يغتسل او يتوضأ
ثم يجمع بين الظهر والعصر وقت الظهر جمع تقديم باذان واقامتين هذا
ان صلى مع الامام فلو صلى منفردا الاجود الجمع عند ابي حنيفة رضي الله عنه
بل يصلي العصر في وقتها وعند صاحبيه يجوز الجمع للمنفرد ايضا والافضل
الجامع بين الفرضين في عرفة ولا في مزدلفة فاذا دخل وقت العصر يروح الى
الموقف المذكور فيقف به ويقرب من الامام ويقف مستقبل القبلة رافعا
يديه بالدعا باسطا كفيه الى السماء مستقبلا بهما القبلة متضرعا الى الله تعالى
بالدعاء ويهلل ويكبر ويخفض صوته بالدعا ويكثر من التلبية ويقف على
راحلته كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولو وقف على قدميه جاز وكذا لو
جلس والاول افضل وينبغي ان يكثر من الدعاء بل ان يكون اكثر دعاء الحاج
بعرفة فانها ارجى مواطن الاجابة واولى مظان الاستجابة قال النبي صلى الله

www.alukah.net

عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه
الترمذي ويستحب الاكثار من هذا الذكر مع الدعاء ويجتهد في ذلك اليوم
فانه افضل ايام السنة للدعاء مع فضيلة المكان وهو معظم الحج ومقصوده
والمعول عليه قال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة رواه الامام احمد والحاكم
والبيهقي وابو يعلى ينبغي للانسان ان يبذل جهده ويستفرغ الطاقة في
الذكر والدعاء ونلاوة القرآن ويدعو لنفسه ولوالديه ولاقاربه ومشايخه
واصدقائه ومن احسن اليه ولجميع المسلمين بانواع الخير الدعاء ويذكر بانواع
الذكر ويحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه في العام
بخلاف غيره من الايام ولا يتكلف السجع في الدعاء فانه يذهب الانكسار
والخشوع ويشغل القلب عن الخضوع الا اذا كان في محفوظاته دعا مسجوعا
ويكثر من الاستغفار والتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد والتصميم
بالقلب وبلا في الدعاء ويكثر ويكثر من الجامع الذكر والدعاء فهناك تنسكب
العبرات وتستقال العثرات وترجى الطلبات وانه لموقف عظيم ومجمع
جليل ومقام كريم يجتمع فيه خيار عباد الله الصالحين وهو اعظم مجامع الدنيا
واشبه بمجمع المحشر روي في حديث مسند من طريق اهل البيت رضي الله
عنهم اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له
وقال عليه الصلاة والسلام الحاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا
ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم بالف الف رواه
البيهقي ذكره الغزالي في الاحياء قال وافق يوم عرفة يوم الجمعة فهو
افضل الايام وافق افضلها في العام وقد ورد في الحديث انه افضل
من سبعين حجة في غير الجمعة رواه رزين عن معاوية رضي الله عنه
من الحجاج قال النووي رحمه الله تعالى قيل اذا وافق يوم الجمعة يوم
عرفة غفر لكل من في الموقف والمراد به الاصالة والا فقد ورد انه
في كل سنة يغفر الله للبعض ثم يشفع في البقية فيغفر لهم بطريق

التبعية

التبعية وينبغي ان يعظم المسئلة فيه فان الله تعالى لا يتعاظمه شئ
ويستحب ان يستفتح دعاءه ويختمه بالحمد لله والثناء عليه سبحانه
والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ويحرص على ان يكون مستقبل
القبلة على طهارة روى الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال
كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف
اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك ربي تراثي اللهم
اني اعوذ بك من شر ما يجئ به الريح ويكفي ان يلي فيما بين ذلك
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ومن الادعية المختارة
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم
اغفر لي مغفرة تصلح بها شأني في الدارين وارحمني رحمة
اسعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحا لا اكثها ابدا
والزمني سبل الاستقامة حتى لا ازيغ عنها ابدا اللهم انقلني
من ذل المعصية الى عز الطاعة واغنني حلالك عن حرامك
وبفضلك عمن سواك اللهم نور قلبي وقبري واعذني من الشر
كله واجمع لي الخير كله لدنياي واذكاره النووي اللهم اليك خرجنا
وبفنائك انخنا واياك قصدنا وما عندك طلبنا ولاحسانك تعرضنا
ورحمتك رجونا ومن عذابك اشفقنا وبيتك الحرام قصدنا يا من
عليه حوائج السائلين ويعلم ما في ضمير الصامتين اللهم انا اضيافك
والكل ضيف قرى فاجعل قرانا من فضلك الجنة اللهم لكل سائل

عطية ولكل راج ثواب ولكل من سل اليك عفو يا عفو قد وفدنا اليك
بلوغا بيتك الحرام وشهدنا هذه المشاهد العظام رجاء لما عندك
فلا تخيبنا واعف عنا وتجاوز عنا واعتق رقابنا من النار لك ذلك في
الزبلعي اللهم يا من لا يشغله شان عن شان ويا من لا تغلطه
المسائل ويا من لا يوسمه الحاح الملحين ولا مسئلة السائلين تقبل
منا اللهم اجعل لي في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا
واجعل لي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري اعوذ
بك من وساوس الصدور وشتات الامور وفتنة القبور ويقول
اللهم اني اسالك ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي وتعصمني فيما
بقي من عمري وتفتح لي ابواب طاعتك وتغلق عني ابواب معصيتك
وتصرف عني فتنة الانس والجان وتحفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وتلبسني
ثياب التقوى والعافية ابدا ما ابقيتني وترحمني اذا توفيتني
وتجعلني ممن يكسب المال من حله وينفقه في سبلك الذي تتقبل
ويكثر من قول لا اله الا الله ويقول يا فاطر الارضين والسموات
ضجت لك الاصوات بضروب اللغات يسلو كل الحاجات وحاجتي
ان ترحمني في دار البلى اذ انسيني الاهل والاقربون اللهم انك
تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري واعلاني ولا يخفى عليك
شيء من شاني انا الفقير المستغيث المتحير المعترف بذنبه ابتهل
البكا ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعا الخائف الضرير دعا من
خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته المحاجرت المعاصي لساني
فما لي وسيلة من عمل ولا شفيع سوى الانك وانت اكرم الاكرمين
الهي انا العواد الى الذنوب وانت العواد الى الكرم والجود توسلت
اليك يا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فاغفر لي ذنوبي وتب
علي وارحمني يا ارحم الراحمين وصل اللهم على البشير النذير

السراج المنير الطيب الطاهر المبارك واله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ويرجو عاجلا يسره له عبد لك مما هو مذكور في
الاحياء وغيره من الكتب المطولات الى ان تغرب الشمس وتسل حوايجه الدينية
والدنيوية ويجتهد ان يتخلف البكا وتقطر من عينيه قطرات من الدمع فانها
من علامات القبول كذا في الخلاصة والزيلعي وغيرهما قال الغزالي في الاحيا
وحقق رجاك في هذا الموقف الشريف فالرحمة انما تنال من الله تعالى الى الكافة
بواسطة القلوب العزيزة من الاوتاد ولا ينفك عن طبقة من الاوتاد
والابدال وطبقات من الصالحين وارباب القلوب فاذا اجتمعت همتهم
وتجردت للتضرع قلوبهم وارتفعت الى الله تعالى ابديهم وامتدت اليه
اعناقهم وشخصت الى السما ابصارهم مجتمعين بهمة واحدة على طلب الرحمة
للعباد فلا تظن ان الله تعالى يخيب املهم ويضيع سعيهم ويبرخزعهم الرحمة التي
تشملهم فاذا غربت الشمس يقول اللهم لا تجعل اخر العهد من هذا الموقف
من فضلك وارزقنيه ابدا ما ابقيتني واجعلني اليوم مفلحا منجحا مرحوما
مستجابا دعاي مغفورا ذنوبي واجعلني اليوم من اكرم وفدك عليك
واعطني افضل ما اعطيت احدا من خلقك من النعمة والرضوان والتجاوز
والغفران والرزق الواسع الحلال الطيب وبارك لي في جميع امري وما رجع
اليه من اهلي وولدي ومالي ولا تردني خائبا هاهي كرهك يا ارحم الراحمين
وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

بيان الافاضة

ولعذر كل الحذر من ان يقف قبل الغروب فان من خرج من عرفة قبل الغروب
ولم يعد اليها في الوقت لزمه عند نا دم واما عند مالك رضي الله عنه فقد
بطل حجه والمقصود ان يكون جامعا في الوقوف بين الليل والنهار وينبغي
ان يكبر ويهلل عند الافاضة ويقول اللهم اليك افضت ومن عذابك
اشفقت واليك رغبت ومنك رهبت فاقبل سعيي واعظم ثوابي واستجب
دعاي وزدني علما وايمانا وسلم لي ديني واخلفني فيما تركت واقضي
بما عاملتني يا ارحم الراحمين ولا يصلي المغرب والعشاء في الطريق فان

شركة
Falukah.net

صلاة العالم تجزيه عند الامام ابي حنيفة ومحمد رضي الله عنهما خلافا لابي يوسف
رحمه الله وعليه الاعادة عندهما مالم يطلع الفجر وانما يصليهما عند لفة بجمع بين
في وقت العشاء جمع تاخيرا ان وافاه فقط والفرق بين الجمع هنا والجمع
بعرفة ان الثانية هنا اعني العشاء في وقتها فلا تحتاج الى الاعلام لها والثانية
هناك اعني العصر مقدمة في غير وقتها فلذلك تحتاج الى اقامة ثانية والله
اعلم ولا يتطوع بينهما كما تقدم **وصلاة** المغرب هذه هي التي يلغزها عندنا
فيقال اي صلاة اذا ادّيت في وقتها الاخير وجب اعادتها في غير وقتها
وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام لاسامة بن زيد الحب ابن الحب رضي
الله عنهما حين قال في الطريق الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك
رواه البخاري ومسلم ومعناه وقتها امامك ومكانها فاذا اتى مزدلفة
يبيت بها ولا يتجاوزها والمبيت سنة عندنا واجب عند مالك وهو احد
قولي الشافعي رضي الله عنهما ويجعل طريقه الى مزدلفة على الممازمين
بين العلمين ودون طريق الضب كذا في الزيلعي ويلبي في طريقه ساعة
فساعة ويكثر من الاستغفار لقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم **وينبغي** ان يحيي هذه الليلة
بالصلاة والذكر والتلاوة والدعاء والتضرع فانها ليلة العيد وهي جامعة
لانواع الفضل من الزمان والمكان وجلالة هذا الجمع العظيم وهم وفد
الله وحزبه وعباده الذين اختارهم وناداهم الى زيارته وهم الذين لا يشقى
جليسهم **ويجب** ان يصلي الفجر بمزدلفة بغلس في اول وقتها بتضرع
للوقوف **فاذا** فرغ من الصلاة وقف مكبرا مهللا ملبيا داعيا ربه
بحوائجه مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يسفر الفجر جدا
ويقف على جبل قزح ان امكنه والا فيقرب منه وقزح هو الجبل الذي
عليه الميقدة قيل انها كانوا يرون ادم عليه السلام وهو ممنوع من الصرف
للعلمية والعدل لانه معدول عن قائل بمعنى مرتفع ومزدلفة مشتقة
من الازدلاف وهو الاقتراب قيل سميت بذلك لان ادم اقترب من

حوى

ما الوقوف بمزدلفة وهو واجب

حوى فيها ومن عرفة الى مزدلفة فرسخ ومن مزدلفة الى منى فرسخ ومن
منى الى مكة فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع والذراع
اربع وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات مضمومة ظهر البطن والبريد
اربعة فراسخ **واعلم** ان قزح هو المشعر الحرام المذكور في الآية كما في
القاموس وكتب التفسير والحديث وكذا في حديث علي وجابر رضي الله
عنهما وقال ابن عمر رضي الله عنهما المشعر الحرام هو المزدلفة كلها والاول
اصح لانه الاثبت بقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم والاقيل في المشعر الحرام **ومزدلفة** كلها موقف الا وادي محسر
واعلم ان الوقوف بمزدلفة واجب عندنا وقال مالك سنة وقال الليث بن
سعد ركن كوقوف عرفة فيجب على الحاج ان يتفطن لذلك ولا يوافق التجار
في الاسراع الى البيت بمنى كما اعتادوه في هذا الزمان والله المستعان
ومن رافقهم ووافقهم على ذلك فعليه دم **ويستحب** ان يجتهد في هذا
الموقف ايضا على الذكر والتضرع والدعاء قال تعالى فاذا افضتم من
عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ولا يقصر في
هذا الموقف فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا امته ثمة فاستجيب
له حتى في الرمي روي انه عليه الصلاة والسلام دعا عشية عرفة
لامته بالمغفرة فاستجيب له الا في الرمي والمظالم ثم اعاد الدعاء بمزدلفة
فاستجيب له حتى في الرمي والمظالم اخرجه ابن ماجة في سننه وهو
احد الكتب الستة وفي رواية لابن ماجة عن عباس بن مرداس رضي
الله عنه انه عليه الصلاة والسلام دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة
فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم من
الظالم فقال اي رب لو شئت اثبت المظلوم من الخير وغفرت للظالم
فلم تجب عشية عرفة فلما اصبح بمزدلفة اعاد السؤال فاجيب الى ما
سأل وعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدو الله ابليس لما علم
ان الله سبحانه وتعالى استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل

www.alukah.net

يخر على راسه ويدعو بالويل والثبور وعن انس رضي الله عنه انه عليه الصلاة
والسلام قال ان الله تعالى نظر على اهل عرفة وباهى بهم الملايكة فقال انظروا
الى عبادي شعثا غبرا قد اتوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدوا اني قد غفرت
لهم الا التبعات التي بينهم ثم ان القوم افاضوا من عرفات الى جمع وهي
المزدلفة فقال يا ملايكتي انظروا الى عبادي وقفوا وعادوا في الطلبة والمسئلة
اشهدوا علي اني قد وهبت مسيئهم لمحسنهم وتحمل التبعات التي بينهم رواه
ابو داود وستة من الكتب الستة ايضا ورواه الحربي والزيلعي وليس في
هذا الموقف دعاء مخصوص وعن ابي يوسف رضي الله عنه انه كان يقول
فيه اللهم رب هذا الجمع اسئلك ان ترزقني جوامع الخير كله فانه لا يعطي ذلك
غيرك اللهم رب المشعر الحرام ورب الركن والمقام ورب الحلال والحرام ورب
الخيرات العظام اسئلك ان تبلغ روح محمدنا افضل الصلاة والسلام اللهم
انت خير مطلوب وخير مرغوب اسئلك ان تجعل جايزتي في هذا اليوم ان تقبل
توبتي وتجاوز عن خطيئتي وتجمع على الهدى امري وتجعل التقوى من
الدنيا هيي ثم يدعو بما شاء من امور الدنيا والاخرة ويدعو بجوامع الكلم المانوره
عنه عليه الصلاة والسلام وتنتهي السبع الكوامل وهي اللهم اني اسئلك من الخير
كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك
من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسئلك من خير ما سالك منه عبدك
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا
فنبغي حفظها والدعاء بها في الموقف وفي سايرمواطن الاجابة ثم يقول
في اخر دعايه اللهم لا تجعله اخر العهد من هذا الموقف الشريف وان رزقتنيه
ابدا ما بقيتني فاجي لا اريد الا وجهك الكريم وكما ابتغي الا رضاك اللهم احشرني
في زمرة المحسنين المستعدين لامرك العاملين بفرايضك التي جاء بها كتابك وحث
عليها نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كادت الشمس تطلع دفع الى منى

والرغبة مع

روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام افاض قبل
طلوع الشمس مخالفا لاهل الشرك فانهم كانوا يقولون من هذا الموقف
في الجاهلية بعد طلوع الشمس رواه ارباب الكتب الستة فاذا دفع يقول
اللهم اليك افضت الى اخر الدعا الذي ذكرناه في الافاضة من عرفات
واعلم ان صلاة العيد تترك للتخفيف عن الحاج في يوم عيد النحر لاشتغالهم
بعظم افعال الحج في ذلك اليوم من طواف الفرض ورمي الجمار والذبح والحلق
بخلاف الجمعة فانها تودى عنى وكذا تترك اذا كان الخليفة حاضرا او سلطان
مكة لانها تكون حينئذ مصرا وتجتمع فيها شروط المصر وذلك لان العيد لازم
لذلك اليوم فيحصل بالتزامه مع اشتغالهم بافعال الحج حرج والجمعة ليست
بلازمة لذلك اليوم بل قد تتفق فيه احيانا فلا حرج مع ان الجمعة فريضة
والعيد ليس بفرض بل هو سنة او واجب والله اعلم فصل في رمي الجمار
فاما ابو حنيفة ومالك واحمد رضي الله عنهم يلتقط حصى الجمار من المزدلفة
او من الطريق او من اي موضع شاء وعند الشافعي رضي الله عنه من المزدلفة
لا غير وهي سبعون حصاة ويكره اخذها من المرمى وغسلها بالماء كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما وتكون قدر الباقلا وهي تحصى للخذف كما
وقع في الحديث والخذف بالمعجمتين هو الرمي بالاصابع على طريقة العرب
ويرمي الجمرة الاولى وهي جمرة العقبة من بطن الوادي سبع حصيات
فقط يكبر معهن رافعا يديه ولا يقف عندها ويقطع التلبية عند
اول حصاة يرمي بها واول وقت الرمي في اليوم الاول اعني يوم النحر
بعد طلوع الفجر ويستحب بعد طلوع الشمس ولا يجوز قبل الفجر خلافا للشافعي
رضي الله عنه فعنده يجوز الرمي في النصف الاخير من ليلة العيد واختلف
في اخره فعند ابي يوسف حنيفة رضي الله عنه يرميها الى غروب الشمس
وعند ابي يوسف الى الزوال واول وقت الرمي في اليوم الثاني والثالث
ما بعد الزوال الى طلوع الشمس من الغد فلا يجوز فيهما قبل الزوال وبين
ما بعد الزوال الى الغروب ويكره ما بعد الغروب الى طلوع الشمس من الغد

بيان رمي الجمار وهو واجب

الباقلا بالتشديد مقصور وبالتخفيف ممدود

واما وقت الرمي في اليوم الرابع لمن اقام ولم ينفر في اليوم الثالث فعند ابي حنيفة مثل وقت الرمي في اليوم الاول الا ان ما قبل الزوال مكروه وما بعده مسنون وعندهما وقته من بعد الزوال فيجوز الرمي قبل الزوال عندهما خلافا لهما فلو نفر الى مكة في اليوم الثالث بعد الرمي جاز وسقط عنه رمي اليوم الرابع ولا شيء عليه كما يفعله عامة الحاج اليوم وذلك لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه واما التعجل في اليوم الثاني فغير جائز ولو تاخر حتى طلع الفجر في اليوم الرابع لا يجوز له ان ينفر حتى يرمي لدخول وقت الرمي وقد تقدم ان الرمي واجب ويجب بتركه دم

واما صفة رماها يجوز لكن الاولى ان يضع الحصاة على ظهر ابهامه اليمنى ويستعين بالمسبحة ويبعدها عنه مقدار حمسة اذرع وقيل في صفته ان يضع ابهامه على وسط السبابة ويضع الحصاة فيها فيرميها وهذا هو الخذف المذكور في الحديث ولو طرحها طرحا من غير خذف جاز لانه رمي ولو وضعها وضعا لم يجز لانه ليس برمي حقيقة ولو رماها فوقعت بعيدة من موضع الجمرة لا يجزيه ولو وقعت قريبة من الموضع يجزئه لان هذا القدر يمكن الاحتراز عنه ولو رمى بسبع حصيات جملة لا يجزئه لان المنصوص عليه هو التفريق كما في شرح الجمع ويجوز بطينة يابسة ومدرة خلافا للشافعي ويقول بسم الله رغما للشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ولا يقف عندها

فصل في الذبح ثم يرجع الى منزله فيذبح ان احب لان دم المفرد تطوع ولا يجب عليه الاضحية ولا على المتمتع والقارن لانهم مسافرون واما دم التمتع والقران فهو واجب ان قدر عليه لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ويقول عند الذبح وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم تقبل مني هذا النسك وهذه الاضحية

واجعله

بيان الذبح وهو واجب

واجعله فريانا لوجهك الكريم واعظم اجري عليه يا رب العالمين

بيان الحلق وهو واجب

فصل في الحلق ثم يحلق او يقصر والحلق افضل واعلم ان الحلق يختص مكانا بالحرم وزمانا بيوم النحر وقدره ربع الراس فان لم يكن له شعر فلبس الموسى على ربع راسه وجوبا والمراة تقص من رؤس شعر ربع راسها قدر الانملة فاذا اراد الحلق يفيض الماء على راسه ويقول اللهم هذه ناصيتي بيدك فاجعل لي بكل شعرة نورا يوم القيامة اللهم بارك لي في نفسي وروحي واغفر لي ذنوبي وتقبل مني عملي وبرئ شعره فاذا حلق حل له كل شيء الا النساء حتى يطوف وقد تقدم ان الحلق واجب وبيساني في الجنايات انه اذا تركه او حلق اقل من الربع او حلق في غير زمانه او مكانه فعليه دم

بيان طواف الزيارة وهو فرض

فصل في دخول مكة لطواف الزيارة وهو الركن الثاني من اركان الحج كما تقدم انه يبطل الحج بتركه فيروح من يومه ذلك اعني يوم النحر الى الكعبة شرفها الله تعالى ان استطاع او من الغد او بعد الغد ويطوف سبعة اشواط بالرمل والسعي ان كان قدمهما في طواف القدوم كما قدمنا والا فعلهما في طواف الزيارة فاذا طاف للزيارة حل له النساء وفضل هذه الايام للطواف او لها كما في الاضحية ويصلي ركعتي الطواف كما تقدم ويقول عند الفراغ اللهم لك الحمد وانت اهله والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم انك اعنتني على تمام نسكي فلك الحمد حمدا كثيرا كما ينبغي لكرم وجهك وعزة سلطانك فارحم مسئلة العبد الضعيف الذليل المضطر المعترف بذنبه اسئلك ان تغفر لي ذنوبي وترجعني الى اهلي وقد قضيت حاجتي ثم يعود الى منى ويصلي بها الظهر فاذا كان من الغد يرمي الجمار الثلاث فيه بعد الزوال يبدا التي تلي مسجد الخيف ثم بالتي تليها ثم يختم بجمرة العقبة وهي التي رماها فقط في اليوم الاول ويقف عند كل رمي بعد رمي وكذا يرمي راكبا الا في رمي بعد رمي فانه يرمي ماشيا ويروى ان هذه المسئلة اخر مسئلة ذكرها

ابو يوسف رحمه الله تعالى عند الاحتضار ثم خرجت روحه رضي الله عنه فنعم
الختام ببيان احكام الملك العلام وانما يموت المرء على ما عاش عليه كما
ورد عنه عليه الصلاة والسلام ويرفع يديه للرمي كما ذكرنا ويرمي بحاجته
فاذا كان يوم الثالث يرمي الجمار الثلاث فيه ويفعل كما فعل قبله ويفعل في
اليوم الرابع كذلك ان اقام بمنى والافضل ان يقيم وله ان ينفر ما لم يطلع الفجر
كما ذكرنا فاذا اطلع الفجر لزمه الرمي فان نفر بعد طلوع الفجر ولم يرم لزمه
دم ويسن له مرة اقامته بمنى ان يلازم الصلاة في مسجد الخيف فانه من
اعظم المساجد بركة وفضلا وفيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في صحنه
خارج حرمه تحت القبة ذكره النووي وغيره من العلماء وكذا بئر المرسلات
التي انزلت فيه سورة المرسلات فانه بمنى من المزارات المشهورات وحديث
نزول المرسلات رواه البخاري والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه
وفيه ذكر خروج الحية وهروبهم منهم وهو حديث صحيح فاذا نفر الى مكة نزل
بالابطح والنزول به سنة ثم يأتي البيت الشريف ويطوف للصدر وهو بمعنى
الرجوع وهو الوداع سبعة اشواط لا رمل فيها وهذا الطواف واجب كما
قدمنا ويجب بتركه من غير عذر دم كما سيأتي ثم يأتي زمزم ويشرب منها
قائما مستقبل القبلة قيل لا يستحب الشرب قائما الا هنا قال الزيلعي لا يظهر قبله
يشرب قائما الا من فضل وضوئه وعند زمزم وهذا احسن من قول صاحب
الدرر قالوا لم يجز شرب الماء قائما الا هنا وعند زمزم فان الظاهر الكراهة لا
عدم الجواز ويتضلع ويتروى ويصب على رأسه ووجهه ويتنفس ثلاث
مرات في شربه ويسمي الله ويرفع بصره الى البيت الشريف في كل مرة ويقول
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ويرعو بما تقدم قال
عليه الصلاة والسلام ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجة والامام احمد
وابن ابي شيبة والبيهقي وغيرهم بروايات متعددة وقال عليه الصلاة
والسلام ماء زمزم شفاء من كل داء رواه الديلمي في مسند الفردوس وقال
عليه الصلاة والسلام اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم

زيارة مسجد الخيف بمنى

طواف الوداع وهو واجب

صفة الشرب من زمزم وقد تقدم ذكر الدعاء عنده

رواه

رواه البخاري وابن ماجة والامام مالك ثم يتضلع امتلاء شبعا ويرتوي ثم يأتي
الباب ويقبل العتبة ثم يأتي الملتزم فيضع صدره ووجهه كما تقدم ويدعو
بما شاء ويقول اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك حملتني على دابتك وسيرتني
في بلادك حتى ادخلتني حرمك وامنك وقد رجوت بحسن ظني ان تكون قد
غفرت لي ذنبي فلك الحمد ولك الشكر اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
ومن امامي ومن فوقي ومن تحتي حتى تقدمني على اهلي فاذا
اقدمتني اهلي فاكفني مؤنة عيالي واكفني مؤنة خلقك اجمعين قال
الامام طاوس من سادات التابعين سمعت علي بن الحسين رضي الله عنهما
يقول عند الحجر والعتبة اللهم عبدك ببابك مسكينك ببابك سائلك
ببابك فقيرك ببابك قال طاوس فوالله ما فارقتها في كرب قط الا
كشف عني واعلم ان دخول البيت مرة سنة والصلاة فيه عند العمود الذي
صلى عنده النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المشهور الذي رواه بلال
رضي الله عنه وقد اتفق لي بحمد الله دخوله والصلاة فيه والحلوه به
وحدي من غير شريك وقل ان يتفق ذلك لاحد فلله الحمد على من يرغمانه
ومدير الآيه وعملت بعد خروجي منه هذين البيتين مضمنا كلا من
المصراعين . في البيت اضاف فضائلت احصرها . وصاحب البيت ادرى بالذي فيه
. من جاءه خائفا من سوء زلته . فان للبيت ربا سوف يحميه
وينبغي ان يرجع نادما ويالعود عازما على ان يحج كلما امكنه فقد وصية بعض
اولياء الله العارفين لمن ساله الوصية من المريدين اجتهد على ان تكون اخر
عملك في ختام عمرك حجة مبرورة اللهم ارزقنا ذلك يارب العالمين ويجب
ان يقول عند الرجوع اللهم لك حججنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك اسلمنا
واياك اردنا فاقبل نسكي واغفر ذنبي واشغلني بطاعتك ما ابقيتني
وبطاعة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل اخر العهد ببيتك
الحرام وان جعلته اخر العهد فعوضني عنه رضا مع الجنة دار السلام
برحمتك يا ارحم الراحمين ويجب ان لا يغيب بصره عن البيت الشريف

دخول البيت الشريف

حتى يغيب عنه ويقول تائبون ابيون لربنا حامدون ولرحمته قاصرون
صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لطيفة نقل القطب في حواشي الكشاف
عند ايراد الزمخشري قول ذي الرمة . تمام الحج ان تقف المطايا . على
خرقاء واضعة اللثام . في تفسير قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ما نصه
نقل عن بعض السلف الصالحين انه حج فلما قضى نسكه قال لصاحبه ليت
شعري هل يتم محنا البر تسمع قول ذي الرمة تمام الحج الى آخره وانشد البيت
وحقيقة ما قال انه كما قطع البوادي حتى وصل الى بيته وحرمه ينبغي ان
يقطع اهوا النفس ويخرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة ويبصر
انوار كرمه بعد الرجوع عن حرمه واقول من جملة الى بيت ملك ينبغي ان يكون
مشيه اليه لوجه فلو لم يره لكان حركته اليه بلا طايل كذلك من سافر الى
بيت الله ينبغي ان يكون سفره لوجه وهو تمام الحج وما ذلك على الله بعزيز

فصل المزارات بمكة المشرفة

ويجب لمن مر قاصدا مكة المشرفة ان يزور معاهدها المباركة المشهورة
فيخرج اولا من باب الصفا ويأتي دار الخيزران عند الصفا بسفح جبل ابي
قبيس وهو الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام مع
اصحابه اربعين يوما حتى اسلم فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظهر
منه الاسلام وهو من اعظم اثاره عليه الصلاة والسلام وهو افضل
مواضع الزيارة بمكة بعد ام خديجة رضي الله عنها كما ذكره النجي في شفا
الغرام وكانت تسمى ام الارقم ثم عرفت بالخيزران لما اشترتها الخيزران ام هارون
الرشيد حين حجت ثم تناقلتها ايدي الملاك الى ان صارت الان من جملة
املاك السلطنة العثمانية ادام الله دولتها السنية والمحل المذكور فيه
قبة تزار وهي محل النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه
الاوقات الخمسة سرا عن امن سعه من الاولين والسابقين الا ولين ولقد
زرت المحل المذكور فرأيت جدرانه متهدمة فحملت المرحوم على افتدي

الرفتي وكان حاجا في ذلك العام في ان يعمره وذكرت له فضائل لمن
له اربعين ذهبا ودفعها الي فسلمتها لبعض الاخوان الثقات الخاورين
وكتبت عليه حجة بعمارتها فبلغني انه تم والحمد لله على ما وفق والهم
وقد شاهدته في حجتي الثانية عامرا ولله الحمد اولا واخرا ويأتي بيت
ام المومنين خديجة رضي الله عنها وبه مولد فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي عنها ثم يأتي بيت ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وعن محرابه المرفق وقصته مشهورة ويأتي مولد النبي صلى الله عليه وسلم
ويأتي بقية المزارات بمقبرة مكة وكانت تسمى بالحجون وهي المعنية بقول
الشاعر . كان لم يكن بين الحجون الى الصفا . انيس ولم يسمر بمكة سامر .
والان تسمى بالمعلى وبها قبر ام المومنين خديجة رضي الله عنها افضل
نساء العالمين وقبور كثير من الصحابة والتابعين وفيها كان سبي الحوطة
فيه قبر فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة واليافعي وغيرهم من
اولياء الله العارفين رضي الله عنهم اجمعين فصل واعلم ان المراة
كالرجل في جميع ما ذكرناه الا انها في الاحرام تكشف وجهها لا راسها
لان احرام الرجل في راسه واحرام المراة في وجهها ولكن عليها ان تضع
على راسها ما يحجب الناس عن رويته وجهها بشرط ان يكون بينه وبين
وجهها حايل يمنع عن الوصول الى وجهها وهذا دليل على حرمة النظر
الى وجه المراة وان لم تكن عورة عندنا ولا تلبس قفازا ولا ترمل ولا
تسعى اي لا ترمل بين الميلين ولا تحلق بل تقصر لان الحلق مثلة
في حقها وتلبس الخف والحلي والحرير ولا تلبس الحرام اذا كان ثمة رجال

احكام الـ

مسايل الحيض في ا ت

واذا حاضت عند الاحرام اغتسلت واحرمت وصنعت كما يصنع الحاج
غيرانها لا تطوف بالبيت حتى تطهر واذا حاضت عند دخول مكة
وهي محرمة بالحج مضت في حجها ولا تطوف طواف القدوم حتى تطهر
لانها ممنوعة من الدخول الى المسجد والطواف في المسجد واذا حاضت عند
الوقوف فانها تقف لان الوقوف في المفازة وهي ليست ممنوعة عنها فاذا

Rafakah.net

طهرت في ايام النحر طاف للزيارة ولا شئ عليها لهذا التاخير لانها كانت معذورة
فلو طافت طواف الزيارة وهي حايض فانه يجزيها ذلك ويحصل التحلل عندنا خلافا
ويجب عليها بدنة وهي الواحدة من الابل او البقر وعند الشافعي من الابل خاصة
وقال الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى لا يجزيها هذا الطواف ولا يحصل به
التحلل وتبقى محرمة في حق الوطئ حتى تطوف وهي طاهرة وعن الامام احمد
روايتان احديهما موافقتنا واشهرهما موافقة الشافعي ومالك رحمهما الله
فان طهرت قبل رحيل الركب اعادت طواف الزيارة وسقط عنها البدنة والواجبة
هذا اذا كانت الاعادة في ايام النحر والا فلا وان حاضت بعد الوقوف وطواف
الزيارة ترجع ولا شئ عليها في ترك طواف الصدر للعذر **فصل** في العمرة
وهي سنة عندنا وفرض كالحج عند الشافعي رضي الله عنه وقيل انها فرض
كفاية عندنا وقيل واجبة والاول اصح والعمرة في اللغة الزيارة سميت
بذلك العمرة المشروعة لان المعتمر يزور البيت فقط ولا يقف بعرفة
كالحاج وهي احرام وطواف وسعي فالاحرام شرط كالحج والطواف ركن
والسعي واجب وتصح في جميع السنة وتكره يوم عرفة ويوم النحر وايام
التشريق للاشتغال فيها باعمال الحج فينبغي ان يأتي بها عقيب الفراغ من
اعمال الحج لقوله عليه الصلاة والسلام تابعوا بين الحج والعمرة فانه يزيد
في العمر والرزق وينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد فلو
فعلها في الايام المذكورة جاز مع الكراهة **محرم** من الحل ويقول اللهم
اني اريد العمرة فيسرها لي وتقبلها مني بعد صلاة الركعتين كما تقدم
في احرام الحج ويلبي ويأتي الحل البيت الشريف فيطوف ثم يسعى ثم يحلق
او يقصر للتحلل **ويجب** ان يأتي بالعمرة من اقامته بمكة ما استطاع
لانها افضل اعمال التطوع هناك وهي فرضة تعتمر **قال** عليه الصلاة
والسلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة متفق عليه في الكتب الستة ورواه الامام احمد وفي رواية
العمرتان تكفران لما بينهما وفي رواية العمرة من الحج بمنزلة الراس من

الجسد

الجسد وعمرة في رمضان تعدل حجة معي وناهيك بهذه المعية وفرقنا فيها
الله تعالى مع الحج في كتابه العزيز فقال تعالى واتموا الحج والعمرة لله والامر
يقتضي وجوب الاتمام والمراد به عندنا بعد الشروع فلو شرع فيها وجب
الاتمام كالحج **فصل** في القران وهو افضل من التمتع والافراد كما
ذكرنا وهو ان يحرم بالحج والعمرة معا من الميقات كما تقدم ثم يطوف
للعمرة اولا وهو طواف الفرض ويصلي ركعتي الطواف ويستلم الحجر ويسعى
بعده للعمرة ايضا ثم يطوف طواف القدوم للحج ويفعل باقي افعال الحج التي
ذكرناها للمفرد من غير تحلل بخلاف المتمتع كما سيأتي **واذا** رمى
الجمار يوم النحر ذبح شاة للقران وهو واجب على القارن القادر فان لم
يتيسر له ما يذبحه صام ثلاثة ايام في الحج اخرها يوم عرفة وسبعة اذا
رجع الى اهله ويحل اكلها له وللفقراء والاضياء كالاضحية ويجزي اولا
يوم النحر جمرة العقبة ثم يذبح ثم يحلق ويتحلل من احرامه **فصل**
في التمتع وقد ذكرنا انه افضل من الافراد عندنا وصفته ان يحرم بالعمرة فقط
من الميقات كما تقدم ثم اذا وصل الى مكة يطوف للعمرة ويسعى ويحلق
او يقصر بمكة وحينئذ فقد تحلل من احرامه فيجوز له كل ما يجوز للحلال
ان يتمتع به من محظورات الاحرام حتى النساء ويقطع التلبية باول الطواف
ويبقى بمكة حلالا الى يوم التروية ثم يحرم بالحج يوم التروية كما تقدم
ثم يفعل ما يفعله المفرد من افعال الحج المذكورة الا انه يرمل ويسعى
في طواف الزيارة لانه اول طواف له في الحج اذ ليس على المتمتع طواف القدوم
واذا رمى جمرة العقبة يوم النحر ذبح شاة للتمتع وجوبا على القادر الواجد
وهو دم شكر عندنا ولذلك يأكل منها كالقارن خلافا للشافعي كما تقدم
وان عجز عن الذبح صام ثلاثة ايام في الحج اخرها يوم عرفة وسبعة اذا
رجع الى اهله كالقارن **ويشترط** في التمتع ان يقدم افعال العمرة على
افعال الحج كما ذكرنا وان يوقعها في اشهر الحج ايضا وان لا يعود الى اهله
بعد العمرة وهذا معنى قولهم ولا يلم باهله الماما صحيحا لان التمتع

في القران

في التمتع

بيان العمرة

هو الترفه باسقاط احد السفرين فلو انشأ لكل واحد من الحج والعمرة سفرا بطل تمتعه ان لم يكن ساق الهدي خلافا للشافعي رحمه الله تعالى ولذلك لا يجوز التمتع للمكي خلافا للشافعي **واعلم** ان ما ذكرناه من تحلل المتمتع قبل الاحرام بالحج محله اذا لم يسق الهدي وهو احد نوعي التمتع **واما** اذا ساق الهدي وهو النوع الثاني منه فصفته ان يحرم بالعمرة من الميقات ويسوق الهدي ويقلد بدنته ولا يتحلل بعد عمرته بل يحرم بالحج يوم التروية وقبل احب ويأتي بافعال الحج فاذا حلق يوم النحر فقد تحلل حلا من احرامه معا **فصل** في الجنايات وهي جمع جناية والمراد بها فعل ما ليس للمحرم ان يفعله وهي انواع **منها ما يجب بها دم على المحرم البالغ وهي** ما اذا طيب عضوا كاملا او اكثر من عضو او خضب بالحناء ان طيب او ادهن في عضو فان كان الدهن مطيبا كدهن البنفسج مثلا فعليه الدم بالاتفاق والا كالزيت ونحوه فعليه دم عند ابي حنيفة رضي الله عنه وعليه صدقة فقط عند صاحبيه رحمهما الله تعالى وذلك لما في الدهن من ازالة الشعث وقد ورد في الحديث انما الحاج الشعث التفث يقول الله تعالى لملائكته انظروا الى زواري جاؤا شعثا غبرا من كل فج عميق كما تقدم بتمامه من حديث انس رضي الله عنه **واما** يجب عليه في شم الطيب شيء مطلقا وقال الشافعي رضي الله عنه ان شم عن قصد فعليه دم والا فلا **وكذا** لا شيء عليه باكل الطعام اتفاقا **وكذا** من غير طعام عندهما وقال ابو حنيفة رضي الله عنه اذا اكل كثيرا بحيث يلتصق باكثر فمه فعليه دم وان كان اقل فعليه صدقة ويكره له شم الرياحين ومسها كما في الذخيرة **وكذا** لبس ثوب مخيط **وكذا** اذا لبس مخيطا او ستر راسه يوما كاملا فعليه دم سواء لبسه لعذر او لغير عذر لكنه لغير عذر يكون آثما **وكذا** لو لبس في يوم انواعا متفرقة كالقلنسوة والقباء والخفين فعليه دم واحد **وفي** الذخيرة اذا لبس المخيط يوما كاملا لبسا معتادا لغير ضرورة فعليه دم **ولا** يجبر اما لو لبسه لبسا غير معتاد كما اذا اتزر بالقميص والسراويل او لبس بعضا

باس به **وكذا** لبس المخيط للضرورة يجبر بين ذبح دم في الحرم او صيام ثلاثة ايام في اي مكان شاء او اطعام ستة مساكين ثلاثة اصوع وعند ابي يوسف نصف الا باجة في الطعام بغير تسليم الاصوع خلافا لهما ولو كان به حمى عد فلبس يوما لعذر نوبتها ولم يلبس يوما وامتد ذلك اياما فعليه كفارة واحدة لان الحمى ما دامت موجودة فاللبس مخير للضرورة خلافا لما اذا زالت وحدثت حمى اخرى فيلزمه للبس دم اخر خلافا لحلم اللبس كذا في المحيط وان لبس اقل من يوم فعليه صدقة وعند ابي يوسف في اكثر اليوم دم ايضا وعند الشافعي عليه دم مطلقا ولو ساعة **وكذا** اذا حلق ربع راسه او لحيته او محاجمه او احدى ابطيه او عانته او ربع فصل اظفار يديه او رجليه في مجلس واحد او يدا ورجلا فيه فعليه في الكل دم وان كان في اربعة مجالس يجب اربعة دماء وان قص اقل من خمسة اظفار فعليه صدقة **وكذا** اذا طاف للقدوم او للصدر جنبا فعليه دم وان طاف للزيارة جنبا فعليه بدنة ولو محدثا فعليه دم **وكذا** اذا افاض من عرفات قبل الامام او ترك اقل اشواط الفرض ثلاثة اشواط فما دونها فعليه دم واما اذا ترك اربعة اشواط منه او اكثر فبقي محرما حتى يطوف الباقي **وكذا** اذا طاف معكوسا ولم يعد الطواف متيامنا حتى خرج من مكة فعليه دم كما تقدم **واذا** ترك طواف الصدر او اربعة منه او السعي او الوقوف بمزدلفة او الرمي كله او في يوم او الرمي الاول او اكثره او مس بشهوة او قبل او حلق او طواف الفرض عن ايام النحر او قدم نسكا على آخر كالحلق قبل الرمي او حلق في الحل فعليه دم ان كان الحلق في ايام النحر اما لو خرج فحلق في الحل بعد ايام النحر فعليه دمان لفوات الزمان والمكان **وكذا** اذا تجاوز الميقات بلا احرام غير المكي فعليه دم عندنا سواء نوى الحج او العمرة او نواهما معا **وهذه** المسئلة مع مسئلة قطع شعر المحرم يجب على القارن فيهما دم واحد خلافا للشافعي ذكره قاضيخان **ومن** دخل مكة بغير احرام لزمه حج او

ويذبح ويقضي وبعد طواف الاربعة لم تفسد وعليه دم والصوم والصدقة
لا يختصان بزمان ولا مكان والدم يختص بالحرم ولا يختص بزمان فصل
يحرم على المحرم صيد البر فقط فان قتل منه صيدا او دل عليه قاتله سهوا
او عمدا فعليه جزاؤه ولو كان سبعا غير صائل وليس عليه شئ في الصائل
ولو كان الوحش مستأنسا او كان الصيد مما مسروقا وقال مالك رضي
الله عنه لا شئ في المسروق وكذا اذا كان مضطرا الى اكله بالجوع او غيره
فعليه في ذلك كله الجزاء والجزاء ما قومه عدلان في مقتله او في اقرب
مكان منه وقال الشافعي رضي الله عنه لا يجزئ الا المثل فقومي العدلين
عنده في المثلية لا في القيمة وفي السبع لا يزيد على شاة وله ان يشتري
بالقيمة هديا ويذبحه بمكة او طعاما ويتصدق به على كل مسكين نصف
صاع من بر او صاع تمر او شعير او اقل منه او يصوم عن طعام كل مسكين
يوما وان فضل اقل من طعام مسكين يجب اقل من صاع تصدق به او صام
يوما بقدره ويجب قيمة ما نقص من الصيد بجرحه او نتف شعره او قطع
عضوه ويجب القيمة بنتف ريشه او قطع قوائمه او كسر بيضه وخروج
فرخ ميت منه واذا ذبح الحلال صيد الحرم يجب عليه قيمته ويتصدق
بها وكذا قيمة حليبه اذا حلبه وكذا اذا قطع حشيش الحرم وشجره
النابت بنفسه وليس مما يستنبته الناس كأم غيلان مثلا فعليه قيمة
ذلك كله ولو كان مملوكا كما اذا نبت ام غيلان مثلا في ملك رجل في الحرم
يلزم من قطعه قيمتان قيمة لحق الشرع يتصدق بها وقيمة لمالكه الا
اليابس فلا شئ في قطعه ولا يجزئ في صيد الحرم خاصة وحلية وحشيش
وشجره الا القيمة فلا تنادى بالصوم بخلاف غيره كما تقدم والاذخر على
حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر والكمأة وان قتل المحرم جراده او
قملة عن بدنه تصدق ولو بكسرة خبز وفي القملتين قبضة طعام وفي
الكثير نصف صاع وكذا اذا امر الحلال فقتلها او اشار او وضع الثوب في
الشمس ليقصد ان تموت فماتت اما لو وضعه من غير قصد فماتت او

بيان حكم صيد

فصل

عمرة وعن ابي يوسف اذا اراد دخول بستان بني عامر على نية ان يقيم فيه
خمسة عشر يوما جاز له بعد ذلك دخول مكة بغير احرام وهذه حيلة مشهورة
ومنها الجناية التي يجب فيها دمان فقط ما اذا حلق القارن قبل الذبح
لان جناية القارن مضمونة بدمين لانها جناية على احرامين وفي الهداية
يجب بتاخيره النسك دمان ايضا في المسئلة المذكورة ولذلك قال الزيلعي
ينبغي على هذا ان يجب على هذا القارن خمسة دماء عند ابي حنيفة رضي الله
عنه يعني انه يجب دمان لجنايته بتقديم الحلق عن محله ودمان لجنايته
بتاخير الذبح عن محله ودم القران الذي يجب على القارن فليحفظ وكذا
يجب دمان عند ابي حنيفة على من طاف للزيارة جنبا ثم طاف للصدر
طاهرا وتسقط عنه البدنة وعندهما دم واحد كذا في البدائع والغرر
وانما تسقط عنه البدنة لقيام طواف الصدر مقام طواف الزيارة ويجب
دم للتاخير مع الدم الذي لزمه بترك طواف الصدر حيث لم يجب الا عن
طواف الزيارة فاعلم ذلك ومنها الجناية التي يجب فيها صدقة فقط في
ما اذا طيب اقل من عضو او لبس وستر راسه اقل من يوم او حلق اقل
من ربع راسه او فضل قل من خمسة اظفار كما تقدم او خمسة متفرقة او طاف
للصدر او للقدوم محدثا او ترك ثلاثة اشواط من طواف الصدر او رمي
احدى الجمار الثلاث اعني ما عدا الرمي الاول وهو رمي جمرة العقبة يوم النحر
او اكثره فان عليه في ذلك دما كما تقدم او حلق راس غيره فيتصدق في
كل مما ذكر بنصف صاع من بر واذا طيب عضوا او حلق بعذر ذبح او تصدق
بثلاثة اصوع او صام ثلاثة ايام لقوله تعالى ففدية من صيام او صدقة
او نسك ولا باس بان يستظل بمحمل او خيمة او نسيان وان يدخل الحمام وان
يشد في وسطه الهميان ومن وطئ عامدا او ناسيا قبل وقوف القارن
يفسد حجه فيمضي ويقضي ومن وطئ بعد الوقوف بعرفة لم يفسد حجه
ويجب عليه بدنة وان وطئ بعد الحلق يلزمه شاة ومن وطئ في
العمرة قبل الطواف او قبل طواف اربعة اشواط فسدت عمرته فيمضي

ويذبح

قتلها على الارض لا عن بدنه فلا شئ عليه وعن ابي حنيفة رضي الله عنه لا باس للمحرم ان يحك رأسه وبدنه بيطون اصابعه وكذا لا شئ عليه بقتل غراب وحداة وحية وعقرب وفارة وكلب عقور وقيل المراد به الذيب ولا بقتل بعوض وبرغوث وقراد وسلحفاة ويجوز له ذبح الشاة والبقر والدجاج والبط الاهلي واكل ما صاده حلال ولم يدل عليه محرم **فصل** في فضل مكة زادها الله شرفا وفضلا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما قدم مكة عام الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الانصار فجلسوا حوله فجعل يقلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول والله لقد عرفت انك احب البلاد الى الله تعالى واكرمها على الله ولولا ان قومي اخرجوني منك ما خرجت وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه رواه الامام احمد وابن ماجة من اصحاب الكتب الستة قيل يفهم من الحديث الشريف حيث لم يستثن مسجده عند ذكر فضل المسجد الحرام كما استثنى المسجد الحرام عند ذكر فضل مسجده انه تضاعف صلاة المسجد الحرام الى مائة الف صلاة من صلوات مسجده التي هي افضل من الف صلاة قال الامام المفسر ابو بكر النقاش فحسبت ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام صلوات عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشر ليلة وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عمرها ثنتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة اشهر وعشر ليال وروى الامام احمد والبزار وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة الف صلاة واسناده على شرط الشيخين وصححه ابن عبد البر وروى ابن عبد البر باسناد حسن فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة الف صلاة وفي مسجدي بالف صلاة وفي مسجد بيت المقدس

في فضل مكة زادها الله شرفا

بخمسمائة صلاة وروى الطبراني عن الارقم رضي الله عنه وكان بدريا قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اودعه واردت الخروج الى بيت المقدس فقال وما يخرجك اليه اني تجارة قلت لا ولكني اصلي به فقال صلى الله عليه وسلم صلاة هنا خير من الف صلاة ثم وقدر في الحديث ان الصلاة ثم بخمسمائة صلاة فتكون الصلاة في المسجد النبوي بخمسمائة الف صلاة فيما عدا المسجد الحرام والمسجد الاقصى وحينئذ فعليه وعلى ما مر في حديث ابن الزبير تكون الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف الف صلاة في غير المسجدين المذكورين ولذلك قال بعضهم صلاة واحدة بجماعة في المسجد الحرام تفضل صلاة من صلى بلده منفردا عمر نوح عليه السلام وفيه رد لقول لقول الامام النقاش فبلغت صلاة واحدة عمر خمس وخمسين سنة الى اخره ذكره ابن حجر المكي في حاشية منسك النووي قال ابن عبد البر والتضعيف في المساجد الثلاثة لا يختص بالصلاة بل يعم سائر الحسنات كما ورد في الحديث وحسنات الحرم الحسنة بمائة الف حسنة وقال الحسن البصري رضي الله عنه صوم يوم بمكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف وقال ابراهيم النخعي وهو التابعي الجليل شيخ حماد شيخ ابي حنيفة رضي الله عنهم كان السلف يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا يخرجوا حتى يختموا القرآن واعلم انه ورد في فضل تلاوة القرآن في اي مكان كان ان الحرف بعشر حسنات وعلى هذا اذا تلى في الحرم تضاعف الحرف فتكون كل حسنة من العشر بمائة الف فيكون الحرف بالف الف وروى الامام اليافعي رحمه الله تعالى عن سهل بن عبد الله التستري قدس سره انه قال مخالطة الولي للناس ذل وتفرده عز فلما رأيت وليا لله تعالى الا منفردا ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة موهنة جليلة وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة فطال مقامه بها ينتظر فقلت له لقد طال مقامك بيننا فقال لي لم ار بلدا انزل فيه الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد والملائكة تغدو فيه وتروح والى ارى

فيه اعاجيب كثيرة وارى الملايكة يطوفون بالبيت على صورتي لا يقطعون ذلك
ولو قلت كل ما رايت لصغرت عنه عقول قوم لبسوا عوامين قال سهل رضي الله عنه
فقلت له اسلك بالله الا ما اخبرتني بشيء من ذلك فقال اما من ولي الله عز وجل
صحت ولايته الا وهو يحضر هذا البلد في ليلة كل جمعة لا يتاخر عنه فمقامي
هنا لاجلين اراه منهم ولقد رايت رجلا يقال له مالك بن قاسم الجملي وقد جا
وبه فيها اثر الطعام فقلت له انك قريب عهد بالاكل فقال استغفر الله
فاني منذ اسبوع لم اكل شيا ولكني اطعمت والدي واسرعت لادرك صلاة الفجر وبينه
وبين الموضع الذي جا منه تسعمائة فرسخ فهل انت مؤمن بذلك فقلت نعم
فقال الحمد لله الذي اراني مؤمنا وقدر التسعمائة فرسخ ماية وسبع عشرة مرحلة
وذكر مسيرة ثلاثة اشهر وتسعة وعشرين يوما في مجرد سير النهار دون
الليل او الليل دون النهار والله اعلم وما احسن قول الابوصيري رحمه الله
في وصفها من الهمزية

هذه عزة المنازل لا ما ... عزمنه السماك والعوا
فكاني بها ارحل من مكة ... شمسا سماؤها البرا
موضع البيت مهبط الوحي ما ... الرسل حيث الانوار حيث البها
حيث فرض الطواف والسعي ... والحلق ورمي الجمار والاهدا
جذا حبرا معاهدا منها ... لم يغيرا يانهن البلا
حرم امن وبيت حرام ... ومقام فيه المقام تلا

حكم المجاورة بمكة

وفي الفتاوى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه كره المجاورة بها قيل لان
السيات تضاعف كالحسنات كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لان اذنب
سبعين ذنبا في غير مكة احب الي من ان اذنب ذنبا واحدا بها قال ابن
مسعود رضي الله عنه ما من بلد يواخذ العبد فيه بالهمة قبل العمل الا مكة
ولا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وذلك
من جهة انه على الوعيد بمجرد الارادة وهذا راي المتورعين المحتاطين
من العلما رضي الله عنهم وقيل لان المجاورة تسكن حرقة القلب في الحرام

ويكون

ويكون اشتياقه الى اهله ووطنه اكثر وفي تركها بقصد زيادة الاحترام والغرام
وتخصيص دوام الاشتياق بالبيت الحرام والاولى التفصيل دون الاطلاق
وبه يحصل بين القولين الوفاق لان ذلك يختلف باختلاف القلوب والاحوال
ويتفاوت بتفاوت همم الرجال واذا حج حجة الاسلام فصدقة التطوع بعد ذلك
افضل من حج التطوع عند محمد والحج افضل عند ابي يوسف رحمهما الله تعالى
وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يقول بقول محمد فلما حج ورای ما فيه من انواع
المشقات الموجبة لتضاعف الحسنات رجع الى قول ابي يوسف رحمه الله تعالى

فروع من مسايل الحج المهمة

روى الترمذي من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاثا
حج حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعدما هاجر معها عمرة وروى الحاكم وابن
ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام حج قبل ان
يهاجر ثلاث حج وروى الحاكم باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
حج قبل ان يهاجر حجا وقال ابن الجوزي حج حجا لا يعلم عددها وقال ابن
الاثير كان عليه الصلاة والسلام يحج كل سنة قبل الهجرة وقد اختلفت روايات
الصحابة رضي الله عنهم في حجه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع هل كان
مفردا او متمتعا او قارنا وروي كل منها في البخاري ومسلم وغيرهما وصحح
النووي انه كان قارنا والله اعلم وفي الخلاصة لا يخرج للحج اذا كره حرز وجه
احرا بويه ولم يكونا مستغنين عنه وكذا زوجه ومن عليه نفقة من محارمه
فان كره خروجه واحد منهم كره له الخروج والمراة لا يحج التطوع الا باذن زوجها
فلو احرمت بغير اذنه كان له ان يحللها بالجماع او غيره كصوم التطوع وكذا اذا
كان الابوان مريضين او احدهما ولم يوجد لاحدهما من يتعهده غيره
فليس له الخروج الا باذنه وان لم يكن مريض فان لم يوجد شيء من ذلك مما ذكر واستغنى عنه
ابواه فليحج الفرض وان لم يرض ابواه لان حج الفرض افضل من بر الوالدين
وفي الولوالجي الحج راكبا افضل من المشي لانه المشروع من فعله عليه الصلاة والسلام
ولان المشي يحمد الانسان ويسيء خلقه والله اعلم

مسايل شتى يكثر وقوعها وغيره من الا

مسايل شتى

واعلم انه يجوز للمسافر القصر فيجوز له ان يتنفل على دابته الى

اي جهة توجهت ولا يشترط ايقافها ولا استقبال القبلة الا في المحمل الواسع ويومي بالركوع والسجود والسنن الرواتب كلها نوافل كما نقل عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه يترك لسنة الفجر خاصة لانها اكد من سائرها واما الفرائض والمنذور والوتر فلا تصلى على الدابة الا العذر كالخوف اذا نزل من محمل واسع او كانت الدابة جموحا لا تركب الا بعض وليس بحضرة معين وعليه ان يوقفها ويستقبل القبلة ان امكنه ذلك **مسئلة** قال في التجنيس رجل كان في المفازة فاشتبهت عليه القبلة فاخبره رجلان ان القبلة الى هذا الجانب ووقع اجتهاده الى جانب اخر فان لم يكونا من اهل ذلك الموضع بل هما مسافران مثله لا يلتفت الى قولهما لانهما يقولان بالاجتهاد مثله فلا يترك اجتهاده لاجتهاد غيره نظير الفاسق لا يقبل قوله في الديانات كما كتب الحالة وامثالها وافهم **مسئلة** ومما يتفق للحاج حملها زمزم للهدية فلم يخف العطش لا يجوز له التيمم مع وجوده والناس عنها غافلون **قال** صاحب الهداية والحيلة فيه ان يهبه من غيره ثم يسترد عنه **قال** قاضي خان وهذا ليس بصحيح فانه لو راى مع غيره ماء يبيعه بمثل الثمن او بغبن يسير لا يجوز له التيمم فاذا تمكن من الرجوع بالهبة كيف يجوز له التيمم **وقال** ابن الهمام يمكن ان يفرق بين المسئلتين بان الرجوع ممكن بسبب مكروه وهو مطلوب العدم شرعا فيجوز ان يعتبر الماء معدوما في حقه لذلك وان قدر عليه بخلاف البيع **واعلم** ان من اعظم ما يجب على الحاج التقرب بالمحافظة على اقامة الصلوات في اوقاتها والتحرز عن تاخيرها وفواتها وترك التهاون في ذلك اصلا وقد ذكر بعض الفقهاء **مسئلة** تنبه على عظم شان ذلك صورتها ما اذا قارب الوصول الى عرفة في اخر جزء من ليلة النحر ولم يكن صلى العشاء فكان بحيث لو اشتغل بالوصول واداء فرض الوقوف فاتته العشاء ولو اشتغل باداء العشاء فاته الوقوف وفات بفواته الحج فذكر في المسئلة قولين عن العلماء احدهما انه يقدم صلاة العشاء ويقضي الحج من قابل بناء على

ان

ان الصلاة افضل من الحج والقول الثاني انه يقدم الوقوف ويقضي العشاء والله اعلم فتنبه لذلك واحذر من ان تضيع فروضا لتحصل فرضا وقفنا الله واياكم لمرضاته واعاننا واياكم على اداء واجبات طاعاته **مسئلة** لا باس بالتجارة في طريق الحج كما في البزازية وهي داخلة في شمول قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما منافع الدنيا والاخرة ولو تركها لورعا فهو احب كما اشار اليه الحريري بقوله

• الحج ان تقصد البيت الحرام على • تجريد الحج لا تنوي سواه •

فان فعل ملكي الحج هو المقصود بالذات في النية ولتكن التجارة بطريق التبعية فافهم والله اعلم **فصل** في اداب الرجوع **كان** النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من حج او عمرة يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده الى اخرها ويقول كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **ويجب** ان يرسل الى اهله من يعلمهم قدومه ليلا يدخل عليهم بغتة وهي سنة **فاذا** وصل الى وطنه فليقصد المسجد اولا وليصل فيه ركعتين كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام **فاذا** استقر في منزله فلا ينسى ما انعم الله به عليه من زيارة نبيه عليه الصلاة والسلام وبيته وحرمه وحلوله بحضرة المعبود ووقوفه بساحة الكرم والجود ومشاهدته لذلك المشهد الرحماني والمامه بمعهد العهد الرباني وناهيك بذلك شرفا وعلوا وسعادة وفخارا وسموا وما اعظم قدر من نزل بشعب عامر وما اولاه بفيض الفضل الغامر وما احراه بما قيل من قبل عن مجنون عامر ٥

• راى المجنون في البيد كلبا • فجر عليه للاحسان ذيلا •
• فلاموه على ما كان منه • وقالوا لم تجر الكلب نيلا •
• فقال دعوا الملام فان عيني • رات مرة في حي ليلى •

ولا تكفر تلك النعمة العظيمة بان تعود الى الغفلة واللهو والخوض في
المعاصي والمحرمات وما يوجب احباط هاتيك الحسنات نعوذ بالله من
الخذلان والغرور فليس ذلك علامة الحج المبرور بل علامته ان يعود زاهدا
في الدنيا راغبا في الاخرة فنسأل الله رب البيت بعد اللهم البيت اللهم
اختم لنا بالحسنى حتى نلقاك وانت راض عنا انك اكرم الاكرمين وارحم
الراحمين ببركة نبيك محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
اجمعين وبعد فاني اتممت من نحب هذه المناسك واهدي بعافي
هاتيك المسالك ان لا ينسى جامعها ووالديه واولاده وذويه من دعائه
المستجاب في وقته المستطاب والحمد
لله وحده وصلى الله وسلم
على من لا نبي بعده وآله
الطاهرين وصحابته
اجمعين

وعدد الساعات مضبوط

عدد منازل الحج الشرعي سبعة عشر

الى حاجر والمسافة ٥ وهو وادي الحصى
الى الكتيبة ساعة ١٦ بها نهر جار كبير من قرية الدلي وفي الطريق عقبة عالية
الى قلعة المربرب ساعة ٩ بها نهر جار ابيض
الى القرينا قرية بيوتها تحت الارض لا ماء بها ساعة
الى الرفايا قلعة تسمى قصر شبيب ونهر جار ونهر جار عذب ساعة ١٥
الى البتقا قلعة عندها بركة ماء وسط جبل وفي طريقها حجر يشبه قبة عليه صعود ونزول ١٤
الى الكفلانة قلعة عندها بركة ماء واسعة جدا واخرى اصغر منها وفي طريقها واد ١٤
الى الحساوة ام الحصا قلعة عندها بركة ماء وحولها عدد رؤاس الماء العدد ١٢
الى عنزة قلعة خاوية لا ماء بها وفي طريقها حجر كبير ٩
الى سعادا قلعة وابيوت وماء جار وفي طريقها واد صعب يشق لم وادي الطمرخ
الى العقيم قلعة عندها بركة ماء وفي طريقها سبعة شعاب ابوابها صعود ونزول ١٤
الى الحدود قلعة عندها بركة ماء ساعة ٤
الى ادات ح قلعة كبيرة عندها بركة ماء كبيرة
الى القاع مفازة لا ماء بها وفي طريقها ولقات ١٤
الى تبوك قلعة عندها بركة ماء وتخيل ١٤
الى العمر مفازة لم يمر بشعب له ماء بها ١٣
الى الاخضر قلعة بها بئر ماء عذب ٩
الى المعظم قلعة بها بركة ماء عظيم ١٨
الى دار الحمر قلعة عندها بركة ماء قليل تحتاج الى مرمة ١٨
الى الحدايد قلعة بها بركات وفي طريقها سوق الجمعة
الى الصلع قرية عديمة بها قلعة وابيوت ومياه جارية
الى سلمان مفازة لا ماء بها
الى بير الحديد وهو بئر ماء واسع
الى حفير ارض واسعة جبلية وسهلية وبها حفر لماء سهل الكلفة
الى الفحلتين بها ماء قليل
الى الحواد الغربي وفي طريقها وادي مدلل الطلح وبها ماء كدر
الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام

www.alukah.net

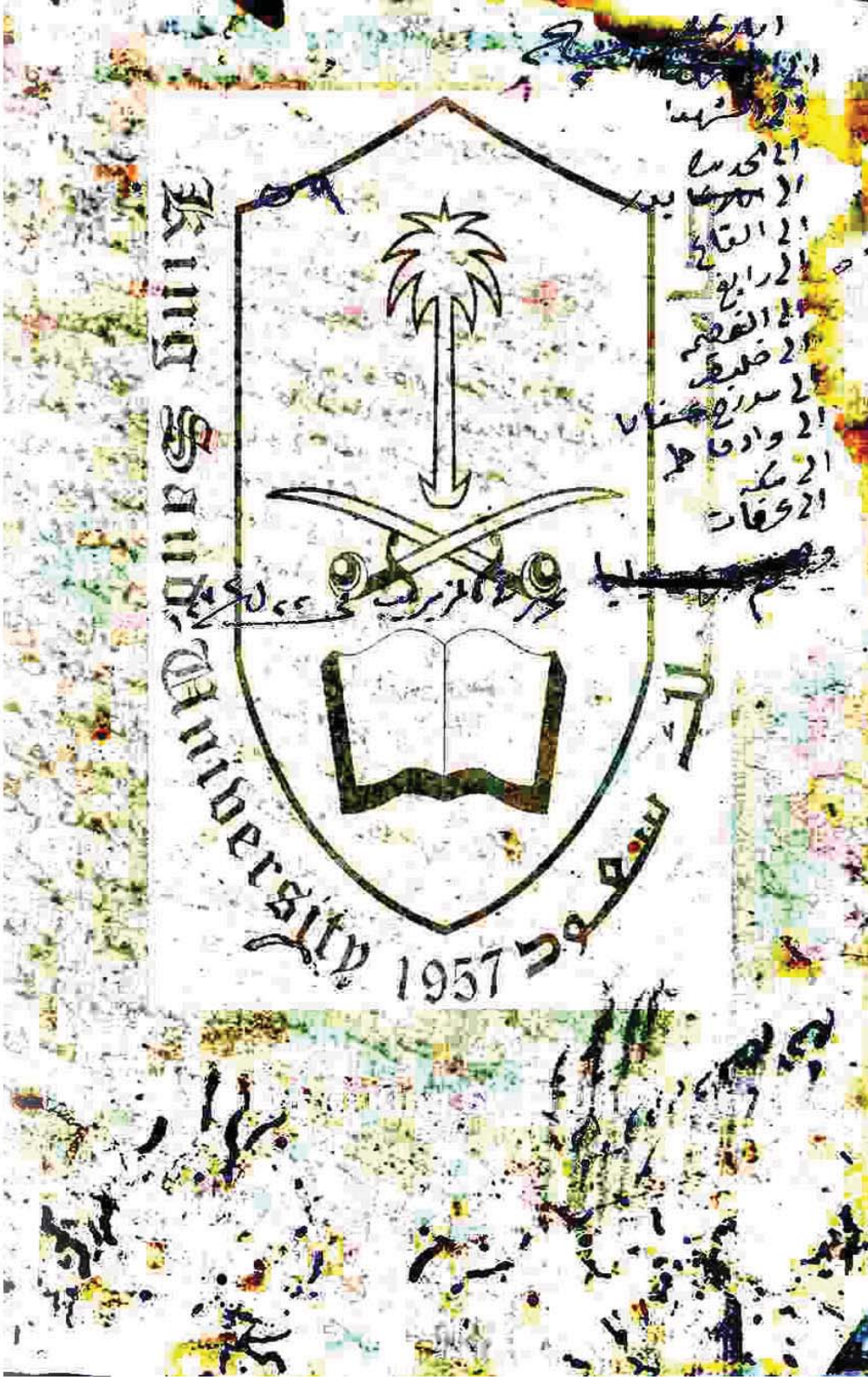

شبكة الألوكة
www.alukah.net